

واعرب الشيخ العودة عن استغرابه لتصور السلطات الاردنية وطريق من الاردن رغم انه ذهب لقاءاً خاصاً في العاصمة الاردنية بواقة ملائكة على مجلس النقابات المهنية الاردنية رئيس الوزراء (علي ابو الراغب) وزيراً للداخلية (قطن الماجي).» وفدي موقف «الاسلام اليوم» على الانترنت الذي يدور في الشيش العودة امنة العادة في العالم الاسلامي اعتقل مشاركون في الشيش العودة بين 1994 و 1999 في السسوة بسبب اشكاره وبيته، واكذب رئيس مجلس النقابات المهنية الاردنية هاشم عرابية امام الشيش العودة شخص غير مرغوب به لاتهامه بمتطرف وعارض، وكانت النقابات دعت العالمة مهرجان مؤتمر للثقافة والفنون الذي تنظمه الملة، وكان الشيش العودة سيلقي محاضرة عن «مفهوم الجهاد والارهاب في الاسلام». وقال الشيش العودة ان «اثني عشر



الشيخ سلمان العودة

■ الرياض - أ.ف. أكد الداعية الاسلامي السعودي الشيخ سلمان بن فهد العودة امس انه تعرض لـ«المعاملة المهينة» من قبل رجال الامن الاردني الذين اقتادوه من المقهى الى المطار لتجريمه الاحدى بناء على اللائحة الاردنية. واتهم الشيش العودة رجال الخبراء الاردنية الذين اقتادوه غرفته في الفندق بـ«إساءة معاملة». وقال انه تعرض لـ«معاملة مهينة وان مواقفه وسكنه تعرضت لـ«المعاملة الموجه اليه». وأكد رئيس مجلس النقابات المهنية الاردنية هاشم عرابية لوكاله فرانس برس ان «حافظ عما ابلغنا ان الشيش العودة شخص غير مرغوب به لاتهامه بــ『متطرف وعارض』». وكانت النقابات دعت العالمة العودة الى تقديم مداخلة في اطار مهرجان مؤتمر للثقافة والفنون الذي تنظمه الملة، وكان الشيش العودة سيلقي محاضرة عن «مفهوم الجهاد والارهاب في الاسلام». وقال الشيش العودة ان «اثني عشر

## رامسفيلد يدرس ارسال «فرق اغتيالات» للاحقة اعضاء «القاعدة» حول العالم

(الساي، اي) واضحاً، اما الان فقد تداخلت الخطوط بعد ان طلبت الجملة الالامية التي تنتهي وتشنن ضد الارهاب تعاوناً اكبر بين اجهزة الامن والخبراء الامريكي والجيش. وذكرت الصحيفة انه تم توسيع بعد خطط موسمية وارتفاع التحالفات الاعجمية بعيدة عن محطة عرضها على الرئيس الامريكي، لكن يقول مساعد وزیر الدفاع الامريكي انه محيط لان المعلومات العسكرية الامريكية داخل افغانستان ودولها وصلت الى مرحلة متقدمة ولم تنج بعد في القضاء على القاعدة.

■ نيويورك - رویترز: قال صحيفي نيويورك تايمز امس الاثنين ان دونالد رامسفيلد وزير الدفاع الامريكي يدرس امكانية استخدام قوات الجيش الامريكي في انشطة تدقن تدخل الجيش الخاصة لتفكيك اعقال افراد القاعدة الذي يتزعمه اسامي بن لادن. وقتل القاعدة من اجل اغتياله الذي يحضر اعلانها عن قتل عناصر القاعدة التي تعارض مع الامر التنفيذي الذي يحظر الدافع (البناتجون) والمخبرات قولهما انتقاماً من انتهاك المطربة قد تؤدي الى نهاية المطاف الى استخدام وحدات القاعدة التي تقوم بها قوات الولايات السابقة كان الخط الفاصل بين الانتقام والسيطرة على ارجح ضغوط فيها الولايات الخاصة والهشام الذي تخلفها

الى رحلة لطائرة اردنية الى جدة».

## الشيخ فضل الله افتى بتحريم اي دعم للعدوان.. وواشنطن تشحن اسلحة للبحر الاحمر مناورات امريكية في الاردن «لا تستهدف العراق» وصدام ينقل مراكز القيادة لخابئ تحت الارض



عرقيون يستمعون لنبأ الهجوم الامريكي المرتقب في بغداد امس (رويترز)

المتحدة على ضرب العراق ودعا

الى تغيير الواقع الفاسد»

بيان صدر عن مكتب فضل الله امس جاء فيه «يجوز

الشعب العراقي او مكتبه من السيطرة على مقدراته وثرواته الطبيعية

وسياسته الامنية والدينية

الا ان مقاتلات الاعداد على المسلمين والمسيحيين على المضيقين».

اما في نص القتو المسلح المسلمين الى

ان يتبرروا امورهم باتهامهم في تغيير الواقع الامريكي سخادر الاردن فور انتهاء المناورات (مثبطة للجلد) في

الاردن، يؤكّد الجاذب الاردني بقدر بالتشديد

على اهواه انتهاك المقاومة وتنفيذه

الى جهه اخر افلات المقاومة

من جهه اخر اعلن الناطق باسم

الحكومة الاردنية محمد العوان ان

«وحدة من القوات المسلحة الاردنية

تدرك دربات مختصة مع وحدة

عسکرية امريكية في اطار البرنامج

فيه صدام القاتل الاردني جورج غالوي قبل عدة ايام يقع على عمق مئة

وسبعين قدمًا تحت الارض

والى ذلك صرح غالوي بان رئيس

الوزراء البريطاني توني بلير «سيدفع

ثمن غالباً» اذا قرر غصن الزيتون

الذى رفعه صدام باعلامه استعداده

لقبول عودة المقاتلين

وقال مساعر شحن بجزيء امس ان

سفينة ضخمة لنقل اسلحة ملكيتها

جريدة الاردن على الولایات المتحدة الى

ذلك في اعقاب تهادى من الحمارين

او سبعة ملايين طن من الحدا

اوروبا الى المطافقة مما اثار التهابات

بان الولايات المتحدة تهدى لضرورة

محتملة ضد العراق، (تفاصيل من 3)

وابضعون اورني اعلن في وقت

الوقات الراهنة التي تقدّر بحوالى اربعة الا

جندي امريكي سنجري خلال ثلاثة

اسبوعات اثناء مخالفة من المهاجرين

من جهة اخر في جنوب المملكة

وافض ان هذه الوحدة ستغادر

البلاد بعد انتهاء التدريب الشتركة»

وامتنع السفارة او العدوان عن

عدد الجنود المشاركون في المناورات او

نوع الاسلحة المستخدمة

بعضها ان

التدريبات تجري في جنوب المملكة

وافض ان هذه الوحدة ستغادر

البلاد بعد انتهاء التدريب الشتركة»

وامتنع السفارة او العدوان عن

عدد الجنود المشاركون في المناورات او

نوع الاسلحة المستخدمة

بعضها ان

التدريبات تجري في جنوب المملكة

وامتنع السفارة او العدوان عن

عدد الجنود المشاركون في المناورات او

نوع الاسلحة المستخدمة

بعضها ان

التدريبات تجري في جنوب المملكة

وامتنع السفارة او العدوان عن

عدد الجنود المشاركون في المناورات او

نوع الاسلحة المستخدمة

بعضها ان

التدريبات تجري في جنوب المملكة

وامتنع السفارة او العدوان عن

عدد الجنود المشاركون في المناورات او

نوع الاسلحة المستخدمة

بعضها ان

التدريبات تجري في جنوب المملكة

وامتنع السفارة او العدوان عن

عدد الجنود المشاركون في المناورات او

نوع الاسلحة المستخدمة

بعضها ان

التدريبات تجري في جنوب المملكة

وامتنع السفارة او العدوان عن

عدد الجنود المشاركون في المناورات او

نوع الاسلحة المستخدمة

بعضها ان

التدريبات تجري في جنوب المملكة

وامتنع السفارة او العدوان عن

عدد الجنود المشاركون في المناورات او

نوع الاسلحة المستخدمة

بعضها ان

التدريبات تجري في جنوب المملكة

وامتنع السفارة او العدوان عن

عدد الجنود المشاركون في المناورات او

نوع الاسلحة المستخدمة

بعضها ان

التدريبات تجري في جنوب المملكة

وامتنع السفارة او العدوان عن

عدد الجنود المشاركون في المناورات او

نوع الاسلحة المستخدمة

بعضها ان

التدريبات تجري في جنوب المملكة

وامتنع السفارة او العدوان عن

عدد الجنود المشاركون في المناورات او

نوع الاسلحة المستخدمة

بعضها ان

التدريبات تجري في جنوب المملكة

وامتنع السفارة او العدوان عن

عدد الجنود المشاركون في المناورات او

نوع الاسلحة المستخدمة

بعضها ان

التدريبات تجري في جنوب المملكة

وامتنع السفارة او العدوان عن

عدد الجنود المشاركون في المناورات او

نوع الاسلحة المستخدمة

بعضها ان

التدريبات تجري في جنوب المملكة

وامتنع السفارة او العدوان عن

عدد الجنود المشاركون في المناورات او

نوع الاسلحة المستخدمة

بعضها ان

التدريبات تجري في جنوب المملكة

وامتنع السفارة او العدوان عن

عدد الجنود المشاركون في المناورات او

نوع الاسلحة المستخدمة

بعضها ان

التدريبات تجري في جنوب المملكة

وامتنع السفارة او العدوان عن

عدد الجنود المشاركون في المناورات او

نوع الاسلحة المستخدمة

بعضها ان

التدريبات تجري في جنوب المملكة

وامتنع السفارة او العدوان عن

عدد الجنود المشاركون في المناورات او

نوع الاسلحة المستخدمة

بعضها ان

# **الكوريان تريدان تحقيق تقدم في علاقاتهما**

سيول - من زينو بارك:

افتتحت الكوريتان امس الاثنين في سيول مباحثاتهما على مستوى رفيع، اولى منذ حوالي العام، واعربتا عن غبتهما في تجديد تقدم ملموس في علاقات بينهما في وقت تبدي يونغيانغ رغبة في الانضمام الى جتمع الدولي.

ويلتقي وفا كوريا الشمالية وكوريا الجنوبية في سيول لثلاثة ايام من المفاوضات الوزارية حول المصالحة بينهما بعد انقطاع استمر تسعة أشهر تزايد التوتر اثر مواجهة بحرية في نهاية حزيران (يونيو).

واستمرت الجلسة الاولى نحو ساعة. والتقى الوفدان على مأدبة شواء. وتستأنف المحادثات اليوم ثلاثة.

وبعد المحادثات بين الكوريتين تأخرة ساعتين حتى ينتهي مستشارون من وضع الجدول الزمني للمفاوضات.

وفي حين اعرب رئيس وفد يونغيانغ عن الامل في تحقيق تقدم، بد نظيره الكوري الجنوبي وزير توحيد جونغ سى- هيوم المزيد من حذر نظرا للفشل السابق.

وقال جونغ «الجمهور منقسم حول رص النجاح. وكانت المباحثات سابقة ثارت امل كبيرة من دون ان حقق وعدها».

وبعد المفاوضات الاولى على الفور عد ان ادت المفاوضات حول برنامج

والصالحة كما زادت المواجهة البحرية في 29 حزيران (يونيو) من حدة التوتر بين البلدين.

وفي المقابل، تزيد كوريا الجنوبية التركيز على تطبيق الاتفاques السابقة التي بقيت حبرا على ورق.

ونلاحظ هذه الاختيارة تنظيم لقاءات للعائلات التي تفرق شملها بسبب الانفصال واعادة فتح خط للسكك الحديد وطريق بين الشمال والجنوب. وتطالب سيول ايضا بمباحثات عسكرية لتفادي وقوع مواجهات جديدة.

وهذه المفاوضات هي الاولى على المستوى الوزاري منذ ان علقت كوريا الشمالية الحوار في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي بعد تعزيز الاجراءات الامنية في كوريا الجنوبية بسبب اعتداءات 11 ايلول (سبتمبر) في الولايات المتحدة.

وقد استؤنف الحوار بفضل تحول اخير لكوريا الشمالية اذ اعربت عن اسفها بعد المواجهة البحرية التي اوقعت خمسة قتلى من الجانب الكوري الجنوبي وحوالى ثلاثين قتيلا وجريحا من الجانب الكوري الشمالي، بحسب الجيش الكوري الجنوبي.

ومنذ حوالي 15 يوما، قامت يونغيانغ بمبادرات افتتاح حيال سيول كما التقى المسؤولوها ايضا وزيري الخارجية الامريكي كولن باول واليابانية يوروكو كاواغوشى خلال التندى الاسيوى في جنوب شرق بروناي.

العمل الى تأخير موعد بدء المباحثات لمدة ساعتين. واكد المندوب الكوري الشمالي ان هذا لا يسبب امتعاضا من جانبه.

وقال رئيس الوفد في سيول ان تحقيق تقدم قد يزيد من صدقية الشمال في وقت تفتقد بيونغيانغ حملة من اجل اجتناب تأثير المجتمع الدولي.

وقال «القوى العظمى وبينها الولايات المتحدة واليابان والاتحاد الأوروبي ترافق عن كثب ما سيصدر عن المباحثات، وستقرر بعد ذلك سياستها حيال كوريا الشمالية».

وتتني الولايات المتحدة ارسال بعنة حكومية الى بيونغيانغ في حين ينتظر اطلاق مباحثات بين كوريا الشمالية واليابان قبل نهاية الشهر.

واشار المندوب الكوري الشمالي الى ضرورة تطبيق الاتفاques المبرمة وخصوصا خلال القمة التاريخية في حزيران (يونيو) 2000 بين الرئيس الكوري الجنوبي كيم داي- جونغ والزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ- ايل.

ولدى وصوله الى سيول، ابدى كيم تفاؤلا معلنا ان «الامة كلها وضعت أملاكا كبيرة في هذه المفاوضات على مستوى رفع وتزبغ بأن تتجاوز العقبات التي وترت مؤقتا العلاقات بين الجنوب والشمال ومتمنح الطرفين فرصة جديدة من اجل تطبيق الاعلان التاريخي في 15 حزيران (يونيو) 2000».

وكان تصاعد العداء بين بيونغيانغ وواشنطن اعقى تحقيق وعود السلام

# محادث بوروندية لوقف اطلاق النار في دار السلام تبحث نص مشروع اعدته الوساطة

■ دار السلام - اف ب: بدأت المحادثات لوقف اطلاق النار في بوروندي امس الاثنين في دار السلام (تنزانيا) بين موفدي حكومة بوغمبورو وقوات الدفاع عنديمقراطية، حركة المتمردين الهوتوك رئيسية، كما افاد راسل وكالة فرانس برس.

وتحمي هذه المفاوضات الى وضع حد للحرب الاهلية التي اوقعت اكثر من 250 الف قتيل منذ العام 1993. يترأسها نائب الرئيس الجنوب افريقي والوسيط رئيسي في الازمة البوروندية جاكوب زوما.

ودعا وسيط اخر، الرئيس التنزاني بنiamن مكابا، اثناء خطاب الافتتاح «جميع المتأحرین الى اعلان وقف موقت عمليات العسكرية» أثناء «فترة المفاوضات».

وقال الرئيس التنزاني ان هذه الهدنة ستكون بمثابة دليل على حسن النية وبرهان على التزام حقيقي في عملية السلام.

وينص مشروع اتفاق وقف اطلاق النار في بوروندي الذي اعدته الوساطة، خصوصا على تشریعه مراقبين من لام المتحدة وعودة الجيش الى ثكناته واعادة تنظيم صفوفه وجمع المتمردين في مناطق معينة.

وبحسب هذه المسودة التي حصلت وكالة فرانس برس على نسخة منها وتشكل اساسا للمحادثات التي بدأت أمس الاثنين في دار السلام بتنزانيا، فإن تطبيق الاتفاق

- سيتم على مرحلتين:
- المرحلة الاولى: توقيع اتفاق كامل لوقف اطلاق النار.
- اعلان انهاء العمليات العسكرية.
- اقامة لجنة مشتركة لاتفاق وقف اطلاق النار وتشكيل فرق ارتباط مشتركة.
- انسحاب جميع القوات الاجنبية من بوروندي باستثناء تلك المرتبطة باتفاقات ثنائية للتعاون. وسيتعين ايضا على القوات البوروندية الانسحاب من البلدان الاجنبية.
- اعادة القوات المسلحة البوروندية الى ثكناتها ومرaciبتها وجمع مقاتلي المجموعات المسلحة (حركات المتمردين) الى مناطق خاصة بمراقبة بعثة الامم المتحدة.
- نزع السلاح بصورة متزامنة من المقاتلين والقوات المسلحة والمليشيات.
- تنفيذ برامج نزع الاسلحة والتسلح واعادة الاندماج او التاهيل.
- نزع الالغام وتدمير الاسلحة.
- المرحلة الثانية:
- اصلاح ووضع هيكلية لقوات الدفاع والامن الجديدة.
- اختيار العناصر لهذه القوات الجديدة.
- تدريب القوات الوطنية البوروندية الجديدة للدفاع والامن.

**«خطط طواريء» لاغاثة البريطانيين في زيمبابوي**  
**موغابي يؤكد ان على المزارعين البيض ان يتركوا اراضيهم**

وجهه الى رئيس الحكومة توني بلير مساعدة المزارعين البريطانيين الذين يطربون من زيمبابوي وتجنيبهم التعقيدات الادارية لدى وصولهم الى بريطانيا.

وهناك حوالي 25 الف بريطاني، بينهم الف مزارع، مسجلين لدى القنصلية البريطانية في هاراري. ولكن عدد البريطانيين المقيمين في زيمبابوي اكبر بكثير. وقد غادر 400 مزارع فقط حتى الان اراضيهم في اطار عملية الاصلاح الزراعي التي اطلقتها حكومة زيمبابوي من اصل 1600 معندين بالتدبر، بحسب ارقام هراري، و2900 بحسب ارقام المزارعين.

وفرض الاتحاد الأوروبي ودول اخرى عقوبات على موغابي والمربيين منه متهمة النظام بارتكاب تجاوزات ضد حقوق الانسان وعمليات تزوير في الانتخابات الرئاسية الاخيرة في اذار (مارس) الاخير التي شهدت اعادة انتخاب موغابي.

ان لا تنراجع. علينا ان لا نحول انتظارنا عن هذه المسألة الحيوية وهي الارض. هذه الارض هي ارضنا».

واضاف «المهمة النهاية لا تزال قائمة ونرغب بأن يكون كل الذين يهتمون بالزراعة موجودين في فصل الامطار». ومن لندن تؤكد الحكومة البريطانية ان لديها «خطط طواريء» لاغاثة البريطانيين المقيمين في زيمبابوي اذا ما دعت الحاجة.

وقال متحدث باسم الحكومة ان هذه الخطط ستستطيق «ما ان تستدعي الحاجة»، دون مزيد من التوضيح.

واضاف ان «الحكومة منشغلة بالتطورات في زيمبابوي، والتي تشمل بالطبع مزارعين يبغضون وكذلك الكثيرون من السود» العاملين في هذه المزارع.

واكد متحدث باسم الخارجية لوكالية فرنسس برس وجود هذه الخطط لكنه قال انها «غير ضرورية بعد في الوضع الحالي».

وطلب الامير تشارلز في خطاب

هراري-لندن-اेف بـ: وصف رئيس زيمبابوي روبرت موغابي امس الاثنين العقوبات التي فرضها الاتحاد الدارويني على نظامه بأنها «شيطانية» تعهدوا مواصلة عملية الاصلاح الزراعي في كلمة الى الشعب بشتها الاذاعة رسمية.

واكد ان على المزارعين البيض ان تتركوا اراضيهم كما طلبت منهم حكومة في الثامن من اب (اغسطس) في خطاب القاه موغابي المناسبة يوم بطال.

وقال موغابي «تستطيع بريطانيا او روبا وامريكا ان تفرض عقوبات او تقوم باشياء اكثر شيطانية ابداً».

واضاف «لنترك لائحة المخالفين التي ضعتها اوروبا تکبر بعدل حمسين او افة او الف او حتى مليون (اسم)».

واضاف منددا بالعقوبات الدولية ففروضة على بلاده «لکتنا نحن شعب الاكثر اهمية في زيمبابوي، حن اصحاب الارض الحقيقيون، علينا

**مسؤول سابق بجيش تحرير كوسوفو ينفي اتهامات بالقتل والتعذيب**

بريشينا (يوجوسلافيا) - اف ب: صرح محامي مسؤول سابق في جيش تحرير كوسوفو اوقف الاحد بتهمة «القتل التعذيب والاعتقال بطريقه غير قانونية» امس الاثنين ان موكله في هذه الاتهامات التي وجهها المدعى الدولي.

وكان رجال الشرطة التابعة للأمم المتحدة وجندوا القوة متعددة الجنسيات التي اعقبوا الاحد رسمياً تعمد المعروف باسمه الحركي «القوندان ريمي» في كوسوفو.

وكان مصطفى يتولى قيادة منطقة بودويقو (شمال) في تنظيم الابانى جيش تحرير كوسوفو خلال حربه ضد القوات الصربية واليوغوسلافية (1998-1999).

وقد أفاد التحقيق ان مصطفى متورط في «عمليات تعذيب قتل خمسة اشخاص على الأقل اعتقلوا بطريقة غير شريرة». ولم تكشف هويات الضحايا ولا تواريخ الجرائم التي شتبه بها ارتكبها. وقال محامي «القوندان ريمي» ان موكله كان هادئاً جداً عندما تحدثت اليه وطلب مني ان اقول لاصدقائه اسرته الا يشعروا بالقلق. قال لي انه يشعر بأنه بريء وفخور سلوكه خلال الحرب».

وكان مصطفى انضم بعد دخول قوات حلف شمال الاطلسى الى القليم في حزيران (يونيو) 1999 الى القوة الطواريء الدندينة في الاقليم «كتيبة حماية كوسوفو» التي ضمت خصوصاً عضاء سابقين في جيش تحرير كوسوفو تولى قيادتهم في منطقة غينيان (شرق).

ولكن العام الماضي، اقصى من هذه القوة بينما كان اسمه درجا على لائحة اميريكية سوداء تضم اسماء 22 البانيا يشتبه بهم «يتمنون خطايا كبيرة لارتكاب اعمال عنف (...)» وتهديد سلام والامن في المنطقة الغربية من البلقان».

وفي بداية العام الجاري، اوقفت قوة الامم المتحدة والقوة متعددة الجنسيات ثلاثة من الاعضاء السابقين في جيش تحرير

سیول-من زینو بارک:

**باکستان تشتیہ بتورط جماعتہ اسلامیہ بالاعتداء علی الکنیسہ ابرز حرکۃ انفصالية فی کشمیر توافق علی التفاوض مع حکومۃ نیودلهی**

المشاركة في الانتخابات وان تكون مجدهية». وقرر المجلس العام للائتلاف، الذي جمع الاثنين ممثلي الاحزاب الثلاثة والعشرين في اجتماع خاص، عدم المشاركة في الانتخابات المحلية المقررة الشهر المقبل في كشمير الهندية، لكنه لم يعط تعليمات بالمقاطعة الشعيبة.

وقال بهات، «في ما يتعلق بالانتخابات، الملف منته بالنسبة لنا»، وأضاف «لن نشارك في الانتخابات، والناس يعرفون معنى هذا». ومن القرارات تجري الانتخابات في 16 و24 ايلول (سبتمبر) ثم في الاول والثامن من تشرين الاول (اكتوبر).

ودعا الائتلاف من جهة ثانية مسلمي كشمير الهندية الى الاصرار لليومين هذا الاسبوع بالبقاء في منازلهم في 15 و16 اب (اغسطس) احتجاجا على يوم الاستقلال الهندي، في 15 من الجاري، وعلى زيادة القمع الذين يعانون منه، وفق تعبير الائتلاف، قبل الانتخابات.

ومنذ 1989، تواجه الهند تمردا انفصاليا في كشمير الهندية المتنازع عليهما بين الهند وباكستان.

السلطات بسرعة وجود علاقة بين الحادثين. واستنادا الى صحيفة (داون) التي نقلت معلوماتها عن الشرطة فإن سبعة اشخاص اعتقلا بينهم والد المسلح القاتل الذي تم التعرف على هويته وهو من «فصيل ديني» محظوظ لم يتم الكشف عن اسمه.

ومن جهة اخرى اعطي ائتلاف حريات الرئيسي للحزاب الانفصالية في كشمير الهندية امس الاثنين مسؤوليه الضوء الاخضر للتفاوض مع الحكومة الهندية حول مستقبل الولاية وقرر بصورة نهائية عدم المشاركة في الانتخابات المحلية.

وقال عبد الغني بهات، رئيس ائتلاف حريات الذي يضم 23 حزبا إسلامياً كشميرياً، خلال مؤتمر صحافي ان الخطوة الاولى تتمثل في قبول الدعوة، التي لم يتم تلقها بعد، من لجنة خاصة حول كشمير تعمل على تسهيل الحوار بين نيوهلهي والانفصاليين.

وأضاف ان «الاساس ان تكون المباحثات ثلاثة (بمشاركة الهند وكشمير وباكستان) والا تتناول

التقديرات، بين 300 الى 500 عنصر، مقاربا من حركة طالبان التي حكمت افغانستان بين 1996 وتشرين الثاني (نوفمبر) 2001 ومن شبكة القاعدة بزعامة اسامي بن لادن.

واعلن المتحدث توقيف «ستة او سبعة» اشخاص في اطار التحقيق في الاعتداء ضد كنيسة في مستشفى مسيحي الجمعة في تكسيلا على بعد 25 كيلومترا غرب اسلام اباد.

واضاف ان الاشخاص الموقوفين «ليسوا الجانيين ولكن متواطئين معهم».

وقال طارق خيانى رئيس بلدية روالبندي التى تتبع لها تكسيلا تم اعتقال العديد من الاشخاص وعمليات البحث مستمرة. لا اعرف على وجه التحديد عدد المعتقلين لكنهم خمسة على الاقل».

وكان ثلاثة رجال اطلقوا الجمجمة قنابل على مصلين في حين كانوا يخرجون من الكنيسة وقتل اربع ممرضات باكستانيات في الاعتداء على جانب احد المهاجمين. وفي الخامس من اب (اغسطس)، قتل ستة باكستانيين في الهجوم على مدرسة مسيحية في موري شمال شرق اسلام اباد. واكدت

عدد مقتل 115 شخصا خلال بضعة أيام

# إعلان حالة الطوارئ في كولومبيا بعد اتساع دائرة العنف



## الرئيس الكولومبي لدى اعلانه حالة الطوارئ في البلاد

مشروع استقناطه هدفه عرض عدد غير محدد من الملاعنة النباتية للمتمردين المنخرطين في عملية سلام داخل مجلس تشريعي يتم تقييص عدد اعضائه من 268 الى 160 نائبًا.	الثوار ومقدما في الوقت ذاته عرضا للتفاوض.	وكان مصدر امني كشف لوكالة فرانس برس السبت الماضي ان حصل الخميس على موافقة الامم المتحدة على معاودة وساطتها الجمدة منذ 20 شباط (فبراير) الماضي بعد ثلث سنوات من المفاوضات العقيمة بين المساحة الثورية الكولومبية.	وكان مصدر امني كشف لوكالة فرانس برس السبت الماضي تمكّن قوية السلطات الكولومبية تملّك (ادلة قوية حول مشاركة الجيش الجمهوري الايرلندي في تدريب «عناصر القوات المسلحة الثورية الكولومبية».	وافت موجة المعارك بين الجيش والملحين منذ استسلام الرئيس الجديد (يميني) السلطة من سلفه اندرياس باستراانا الى سقوط 94 قتيلا آخر في احياء البلاد ما رفع عدد القتلى الى 115 خلال بضعة ايام.
ولم تبد القوات المسلحة الثورية اي رد على هذه المقررات حتى مساء الاحد.	وقد فاز اوربيي (50 عاما) في الدورة الاولى من الانتخابات في 26 ايار (مايو) الماضي مؤكدا انه يسعى الى محاربة	وكانت خبراء عسكريون، في اللحظات الأخيرة، بتعطيل 100 صاروخ اخر يبلغ طول كل منها مترين كانت موجهة الى القصر.	وقام خبراء عسكريون، في اللحظات الأخيرة، بتعطيل 50 آخر بجروح.	شخاص واصابات 21 اخر في حادث اخر في حي مجاورة ومت
يشار الى ان الحرب الاهلية التي اندلعت في كولومبيا عام 1964 اوقعت اكثر من مئتي الف قتيل.	وبالطبع افاده 17 الف رجل.	واذ موجة المعارك بين الجيش والملحين منذ استسلام الرئيس الجديد (يميني) السلطة من سلفه اندرياس باستراانا الى سقوط 94 قتيلا آخر في احياء البلاد ما رفع عدد القتلى الى 115	وسكنون فترة الطوارئ 90 يوما حدا مع احتمال تجديدها مررتين بأمر الرئيس اي تسعه أشهر في الاجمال على ذلك.	آخر في حي سير الحنبي للسلطات العامة واجهزه بوله».
	وفي الوقت ذاته، قدم اوربيي			

# الرئيس الكيني يعلن اجراء تعديل وزاري

**تيل و 3 مفقودين بأحداث عنف بمدينة بوزو الاندونيسية**

■ نيريبي- رويتزر: اعلن الرئيس الكيني دانييل اراب موئي تعديلا وزاريا امس الاثنين يقول محللون انه يهدف الى اخمام المعارضة المتزايدة داخل حزبه لاختيارة من سيتولى الرئاسة خلفا له.

■ و من المفترض من الناحية الدستورية تتحيز موئي من منصب الرئيس في نهاية العام ويقول انه يرغب في توسيع اهورو كينياتا نجل غومو كينياتا مؤسس كينيا لمنصب الرئيس خلفا له. الان هناك معارضة كبيرة داخل حزب الاتحاد الوطني الكيني الافريقي (كانو) تجاه حملته التي تهدف الى ضمان ان يكون كينياتا مرشح الحزب في الانتخابات المقرر اجراؤها في كانون الاول (ديسمبر).

■ و قال المكتب الصحافي الرئاسي في بيان «نقل الرئيس موئي الوزير ايزاك روتوا الى وزارة البيئة والموارد الطبيعية بدلا من جوزيف كاموتو الذي اغفى من مهماته».

■ زالت منطقة في الشوارع وأضاف «لم يعد هناك صراع بين السكان الا ان هناك جماعات ارهابية صغيرة... تفجر قنابل تارة وتطلق الرصاص تارة أخرى». وقال انه يعتقد ان الجناء الاندونيسيون من خارج المنطقة المصطربة.

■ وعلى صعيد اخر قال امس الاثنين اطباء ملکفون بالكشف على الرئيس الاندونيسي الاسبق سوهارتو لتحديد امكانية مثوله امام المحكمة بتهمة الكسب غير المشروع ان الدكتاتور السابق (81 عاما) عدده مشاكل في النطق وان ذاكرته تخونه.

■ ومن المتوقع ان يحيط تقرير الاطباء جهود المحاكمة الجنزال السابق بتهمة الاستيلاء على ملايين الدولارات من اموال الدولة خلال فترة حكمه التي استمرت 32 عاما.

■ وقال اكمل طاهر رئيس الفريق الطبي الذي فحص سوهارتو من قبل منذ شهرين «حالته النفسية مستقرة اكثر من عامي 2000 و 2001 لكنه يتلاعث في النطق. لا يستطيع ان يرد باكثر من اربع كلمات واحيانا يتفوّه بعبارات غير منطقية».

■ واضاف خلال مؤتمر صحافي «هناك تحسن طفيف في تسمية الاشياء لكن هناك مشكلة في قدرته على التذكر».

■ وعن الادعاء الذي يسعى لمحاكمة الرئيس الاندونيسي طقطقة الا انه لم يتتسن الحصول على مزيد من المعلومات.

■ تيل و 3 مفقودين بأحداث عنف بمدينة بوزو الاندونيسية

■ جاكارتا- رويتزر: قالت الشرطة الاندونيسية امس زنين ان التوترات اشتعلت مجددا بين المسلمين والمسيحيين منطقة سولاويزي الوسطى بعد العثور على قتيل واثباته قُتل ثلاثة في مطلع الأسبوع.

■ جاءت تلك الاحاديث في وقت تحاول فيه جاكارتا ان تحسن وورة تسبّب في ابعاد الاستثمارات والمساعدات نتيجة الاعاضطربات عرقية وطائفية وانفصالية ورغم ارسال عدد من القوات الى المنطقة، واندلعت الاضطرابات الاخيرة مدينة بوزو بمنطقة سولاويزي الوسطى بعد ان قتل هولون سائحا ايطاليا في الايام الماضية اثناء مرور سافلة التي كان يستقلها بالاراضي الوعرة القرية من قمة تنتينا المسيحية.

■ وتفجرت اشتباكات في اواخر عام 1998 بين المسلمين في بوزو مما اسفر عن سقوط الفي قتيل الى ان تم صلح في كانون الاول (ديسمبر) الى هدنة انتهت واحدة من اعمال العنف في البلاد.

## **تشديد شروط التأشيرات السياحية إلى استراليا لمكافحة الهجرة غير المشروعة**

**العنوان الأول:** العد على التوصل إلى اتفاق الهدنة قال إن أسوأ مراحل داد العنف انتهت في بوزو الان مجموعات مسلحة ما محكمة سوهارتو.

**العنوان الثاني:** تبرير أمريكي ينفي ضلوعه بهجمات رسائل الجمرة الخبيثة

**المحتوى:**

■ سيدني - اف ب: ذكرت صحيفة (سيدني مورننج هيرالد) أمس الاثنين أن السلطات الاسترالية تعتمد مكافحة الهجرة غير المشروعة عبر تشديد شروط الحصول على تأشيرة سياحية لمواطني الدول «الأكثر عرضة» لتصدير المهاجرين غير الشرعيين.

وقالت الصحيفة إنه سيتعين على السياح تقديم كشف حساب وافية عمل للحصول على التأشيرة كما سيتم زيادة الغرامات التي تفرض في حال انتهاء مدة التأشيرة، كما سيتم الغاء تراخيص الوكالات السياحية التي يختفي السياح المتعاملين معها في البلاد.

وصنفت السلطات 44 بلداً اعتبارها «الأكثر عرضة» لتصدير المهاجرين غير الشرعيين، لكنها ميزت بين السياح تبعاً للعمر والجنس. حيث اعتبرت أن النساء الأفغانيات فوق الستين يحتمل أن يشكلن خطراً في المجال على العكس من النساء الأصغر سنًا، أو من الرجال.

ورفضت الحكومة الاسترالية اتهامات وجهها «مجلس المجموعات الائتلافية» في «نيو ساوث ويلز» لها بفرض إجراءات عنصرية.

وقال متحدث باسم وزير الهجرة فيليب رودوك ان الإجراءات قيد الدرس ليست عنصرية.

ورفض رئيس الوزراء جون هوارد الاتهامات التي قالت ان الحكومة تريد تفضيل السياح القوقازيين (الأوروبيين والأمريكيين) على الآسيويين، مؤكداً «اننا لا نقصص أحداً».

وتدر السياحة حوالي 17 مليار دولار (9,2 مليارات دولار أمريكي) سنوياً لاستراليا. وقد تراجعت نسبة السياح الذين يتخطون المدة المسموح لهم بها في استراليا خلال السنوات الماضية، ولكن نسبة 4% من السياح من دول مثل فيتنام وفيجي وبوجوسلافيا لا يزالون يسجلون فترة بقاء تفوق مدة التأشيرة.

موقع تحقيق ضمن التحقيق ووصفه بأنه «شخص مشير للاهتمام». وعمل هاتفل في المعهد الطبي للأمراض المعدية التابع للجيش الأمريكي وهو مركز ابحاث الحرب البيولوجية في فورت ديتريوك بولاية ماريленد. كما عمل في شركة ساينس إبليكشن إنترناشينال وهي شركة تعمل مع وزارة الدفاع. ورغم أنه خبير في المواد الفiroبية إلا أنه قال انه لا خبرة لديه في المواد البكتيرية مثل الجمرة، وكان هاتفل اعطى موافقته في نهاية حزيران (يونيو) لكتب التحقيقات الاتحادي بتفتيش مسكنه. وفي عملية تفتيش ثانية لمسكنه في أول آب (اغسطس) أحيلت بتفطية اعلامية كبيرة فتش محققوا المكتب صناديق المهملات خارج مسكنه في فيدرريك بولاية ماريленد دون إذن منه لحصو لهم مسبقاً على أمر قضائي بالتفتيش.

لاستنتاج يخالف ذلك». وأضاف «لم اتعامل فقط مع الجمرة .. لا أعرف شيئاً عن هذا الأمر».

وقال فيكتور جلاسيبروج محامي هاتفل إنه سيتقدم بشكوى رسمية للحكومة بشأن مقال أنها تسربت من مكتب التحقيقات الاتحادي وسلطات تنفيذ القانون الأخرى بشأن موكله فيما يتعلق بالتحقيق.

واستجوب محققون اتحاديون هاتفل عدة مرات واجرى اختباراً على جهاز كشف الكذب وتم تفتيش مسكنه في إطار التحقيق الذي يجري للكشف عن الشخص الذي ارسل رسائل تحتوي على ميكروب الجمرة في الخريف الماضي والتي قتلت خمسة اشخاص واصابت 13 آخرين بالاعياء.

وهاتفل (48 عاماً) واحد من بين 30 خبيراً يقيمون في الولايات المتحدة وصفهم مكتب التحقيقات الاتحادي

**الاسكندرية (فرجينيا):**  
ديبورا تشارلز:

قال خبير سابق بالجيش الأمريكي، إن «شخص مشير للاهتمام» في حقيقة الذي يجري بشأن رسائل الجمرة، هو خبير سابق بالجيش الأمريكي، الذي يجري بشأن رسائل الجمرة، وهو شيخ في هذه الهجمات وشن عموماً على الحكومة ووسائل الإعلام، ولديها الأضواء عليه بشكل ملحوظ.

قد ستي芬 هاتفل الطبيب وخبير سلحة البيولوجية مؤتمراً صحافياً، حيث أوضح أن هاتفل هو المفترض في إطار التحقيق الذي يجري للكشف عن الشخص الذي ارسل رسائل تحتوي على ميكروب الجمرة في الخريف الماضي والتي قتلت خمسة اشخاص واصابت 13 آخرين بالاعياء.

وهاتفل (48 عاماً) واحد من بين 30 خبيراً يقيمون في الولايات المتحدة وصفهم مكتب التحقيقات الاتحادي

## كيسنجر: ضرب العراق قد يؤدي الى «نظام عالمي جديد»

■ واشنطن- اف ب: اعتبر وزير الخارجية الاميركي الاسيق هنري كيسنجر ان تدخله عسكريا وقائيا للولايات المتحدة في العراق يمكن ان يؤدي الى قيام «نظام عالمي جديد» في مواجهة انتشار الاسلحة النووية والجرثومية والكميائية.

وكتب كيسنجر في مقال افتتاحي لصحيفة «واشنطن بوست» ان «انتشار اسلحة الدمار الشامل الوشيك مع ما يمثله من مخاطر جمة مع رفض منظومة تفتيش مجدية، وعدائية صدام حسين الواضحة تستدعي كلها وجود ضرورة لعمل وقائي». الا انه اعتبر ان «التدخل العسكري لا ينبغي ان يبدأ الا اذا كانا مصممين على مواصلة الجهود المدعومة الوقت الذي يقتضيه اعادة بناء عراق مستقر وموحد بعد سقوط نظام الرئيس صدام حسين».

وقال كيسنجر ان الهجوم يجب ان يكون كثيفا باقتحام الحلفاء انهم سيخسرون الكثير اذا لم يدعموا امريكا كما يمكن ان يسبق ايجاد تسوية لازمة الشرق الاوسط معتبرا ان «الطريق الى القدس تمر بلا شك عبر بغداد».

الا ان وزير خارجية ريتشارد نیکسون اوضح انه «ليس من مصلحة امريكا جعل العمل الوقائي مبدأ تحت تصرف اي دولة».

وخلص الى ان «الولايات المتحدة ستسهم بقوة في نظام عالمي جديد اذا دعت باقي العالم ولا سيما القوى النحوية الرئيسية الى التعاون لاقامة منظومة لمعالجة مثل هذا التهديد للبشرية على اساس مؤسساتي اكثر».

وكان الرئيس الاميركي جورج بوش قد اعتبر مجددا السبت ان الرئيس صدام حسين يمثل «خطرا» و«عدوا» مؤكدا مع ذلك عدم وضع اي جدول زمني بعد لهجوم عسكري ضد العراق.

## **لعاہل الاردنی یزور جدہ لاجراء محادثات حول الشرق الاوسط والعراق**

■ عمان- اف ب: ذكر مصدر في القصر الملكي الاردني ان عاهل الاردن الملك عبدالله الثاني سيقوم امس بزيارة تستغرق بضع ساعات الى جدة ين السعودية يلتقي خلالها ولی عهد السعودية الامير عبد الله الثاني . وقال المصدر نفسه ان الوضع في الاراضي الفلسطينية ومسألة العراق والعلاقات الثنائية ستشكل محور المحادثات بين الجانبين . وسيزور الملك عبد الله الثاني في زيارته رئيس الوزراء علي ابو لراغب وزیر الخارجية مروان العشر .

بغداد: المعارضة العراقية  
«منتج اميريكي فاشل»

■ بعداد - اف ب: وصف وزير الاعلام العراقي محمد سعيد الصادم المعارضين العراقيين الذين بحثوا في واشنطن في مرحلة ما بعد صدام باسمهم «خفافيش» و«منتوج أمريكي فاشل». وقال الوزير العراقي في حديث لقناة الجزيرة القطرية الفضائية «هؤلاء الخفافيش هم منتوج أمريكي وليسوا أكثر من منتوج أمريكي فاشل». وذلك هو أول رد فعل من بغداد على المباحثات التي اجرتها في واشنطن خلال عطلة نهاية الأسبوع الماضي ممثلاً عن حركات معارضة لنظام الرئيس العراقي صدام حسين الذي تسعى واشنطن إلى الاطاحة به.

واكد الصحف ان التعاون بين ادارة الرئيس الأمريكي جورج بوش والمعارضة العراقية بهدف الاطاحة بحكم صدام حسين «لعبة هي تعبر عن افلال الموقف الامريكي» مضيفاً ان «هذا النوع من التخطيط والفشل يعكس حقيقة ضعف العقلية الامريكية والى اي درجة توجهها الى العالم مشوش». وكان المعارض العراقي التشريف على بن الحسين اعلن في تصريح صحافي امس الاحد ان المسؤولين الامريكيين وجهوا «رسالة واضحة» عن التزامهم بتغيير النظام القائم في العراق.

وقال الشريف على رئيس الحركة الملكية الدستورية المعارضة في تصريح لشبكة التلفزيون (ان بي سي) «تلقينا رسالة واضحة مفادها ان الولايات المتحدة مصممة على تنفيذ خطتها للتغيير النظيم القائم في العراق، وبانها تشنطرانا ايضاً رؤيتنا بقيام حرب ديمقراطية يعيش السلام وتتغير مع جيرانه». وكان ستة مسؤولين في المعارضة العراقية اجروا مباحثات السبت عبر الفيديو مع نائب الرئيس الامريكي ديك تشيني وكذلك مع وزير الدفاع دونالد رامسفيلد والخارجية كولن باول.

والى جانب الحركة الملكية الدستورية، شارك في المباحثات ممثلون عن المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق والمؤتمر الوطني العراقي وحركة الوفاق الوطني الى جانب فصيلين كرددين هما الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني.

وتهدد الولايات المتحدة بتنفيذ ضربة عسكرية ضد العراق للاطاحة بحكم صدام حسين وكان الرئيس الامريكي جورج بوش وصف السبت صدام حسين بأنه «خطر» و«عدو» مع التأكيد بأنه لم يحدد بعد جدواً زميلاً لهاجمة العراق.

للداخلية العراقية تغلق  
مكاتب التشغيل الاهلية

■ بغداد - القدس العربي: اغلقت وزارة الداخلية العراقية جميع كافات المشغيل الاهليه في العراق على الرغم من مرور اشهر قليلة على افتتاحها، ومرد ذلك الى قيام بعض اصحاب هذه المكاتب بممارسة اعمال غير خلاقية. وكانت صحيفة بعض الشباب الأسبوعية العراقية قد نشرت تحقيقا حول انحرافات بعض هذه المكاتب في اعدادها السابقة وقيامها بتوفير فرص عمل منافية للتقالييد والاعراف الاجتماعية خاصة للفتيات اللواتي يبحثن عن عمل بسبب الظروف المعيشية الصعبة.

ويأتي قرار الاغلاق بصورة مؤقتة حيث سيعاد افتتاحها بعد وضع ضوابط خاصة بعملها، وكانت صحيفة بعض الشباب قد اشارت الى انها

# رسائل من البرلمان العراقي لعدد من رؤساء الدول والحكومات

■ بغداد - «القدس العربي»: وجه رئيس المجلس الوطني العراقي الدكتور سعدون حمادي عدداً من الرسائل إلى رؤساء برمجيات ورسائلاً إلى الصين والدول الآسيوية والأوروبية الأعضاء في الاتحاد الأوروبي. وتضمنت هذه الرسائل الدعوة للوقوف إلى جانب العراق ضد التهديدات الأمريكية وقد ارفقت هذه الرسائل بنسخة من الرسالة التي وجهاها السيد حمادي إلى مجلسى الشيوخ والنواب الأمريكيين والتي تتحمّن دعوة عدد من أعضاء المجلسين لزيارة العراق والاطلاع على حقيقة عدم وجود أسلحة تدمير شامل في العراق.

يذكر أن حمادي جدد دعوته لاعضاء الكونغرس الأمريكي، واعتبر بعضها من قبل البيت الابيض امراً غير ذي أهمية لأن الرسالة موجهة إلى الشيوخ والنواب وليس المحكمه الامريكية.

## الرئيس العراقي يتلقى رسالة من نظيره السوداني

بغداد- اف ب: ذكرت وكالة الانباء العراقية ان الرئيس صدام حسين القى امس رسالة شفوية من نظيره السوداني الرئيس عمر حسن البشير تتعلق بالعلاقات الثنائية وافق تعزيزها.

وقالت الوكالة ان وزير الصحة السوداني احمد بلال عثمان نقل الرسالة التي عبر فيها البشير عن «وقف السودان حكومة وشعبا مع العراق في صموده وتصديه الشجاع للمخططات الامريكية والصهيونية».

وأوضحت الوكالة ان المبعوث السوداني اعرب خلال اللقاء عن «شكر وتقدير يلاده للعراق قيادة وشعبا لوقفه معها في الظروف السياسية والاقتصادية الصعبة التي مرت بها خلال السنوات الماضية والتي تعكس حرص القيادة العراقية على وحدة السودان وعلى استتاب الامن والاستقرار والسلام فيه». وقال عثمان ان «الشعب السوداني يكن للرئيس صدام حسين محبة واعتزازا كبيرين» موضحا انه «لا يوجد صف في المدارس السودانية ليس فيه طفل اسمه صدام».

من جانبه، ثمن الرئيس صدام حسين «الحل السياسي الذي تم التوصل اليه في السودان بما يخدم ويحقق وحدته شعبا وارضا» في اشارة الى تفاقم مشاكلوس، يكتنينا مع الجيش الشعبي لتحرير السودان.

ووصل الوزير السوداني الى بغداد الجمعة للمشاركة في ايام الاسبوع الثاني العراقي - السوداني.

# سيناريوهات الهجوم الامريكي تنشئ مبيعات الصحف في العراق

يرافقه اثر اكابر في سرعة مبيعات تلك الصحف.  
وقد كانت الصحف العراقية حتى العام الماضي تتوقف  
بمعدل يومين في الاسبوع لكل صحيفة، الا ان الانتعاش  
الاقتصادي البسيط في الحياة العراقية وقرة الحكومة  
على توفير كميات من ورق الصحف ادى الى ان تتوقف  
يوما واحدا في الاسبوع.  
الا ان اكثرا ما يثير الاهتمام في الصحافة العراقية هو  
عدم ركون الناس الى صحفية واحدة دون اخرى، وان  
كانت الصحف تمثل جهات اصدار متعددة، فهناك الثورة  
جريدة حزب البعث، والجمهورية التابعة لوزارة الاعلام،  
والقادسية التي تمثل صوت القوات المسلحة، والعراق  
الناظمة باسم الاكبراء، فكل هذه الصحف تقدم مواد  
صحفية تعبر عن اتجاه واحد هو صوت العراق  
وخطابه الاعلامي والسياسي وتتشابه في احجامها وعدد  
صفحاتها حتى تصدر كل صحيفة منها بـ 12 صفحة من  
القطع الكبير، بينما كانت قبل فرض الحصار تصدر  
باكثر من 24 صفحة مع ملارق يومية، ورغم ذلك فانها  
تنفذ منذ وقت الصباح يوميا، ومزد ذلك الى اهتمام  
ال العراقيين بمعرفة كل ما يدور عن سيناريوهات الحرب  
الامريكية ومن يقف معهم او ضدهم، فتلك القضية الاكبر  
لشعب يستعد للمواجهة.

من كل يوم، حيث تتفقد منفذ او وتابع باعلى من اثمانها التي تهتم العراقيين بقراءة المستWT وتحتل صحيفة بابل التي نجل الرئيس صدام حسين العراقية التي تشهد اقبالا كبيرا تتصدر بـ 32 صفحة من ذيتوسط، وتنقل الصحيفة يالعراق في العالم اضافة الى والاخبار العلمية والفنية والسياسية وتفرد بابل يوميا بابا تحدي تنقل فيه ابرز التصريحات والتهديدات الامريكية ضد العراق او عكس ذلك، وهي يومية من التقارير والاخبار والوكالات العالمية، فضلا رغبة المراسلين العرب والاجانب ونقلها مع ما تقدمه من مقالات تحمل تحليلات سياسية في كاتبها عدي صدام حسين وتحظى باقبال العراقيين على

تشهد مبيعات الصحف العراقية انتعاشًا كبيرا لم يهدد من قبل وخاصة الصحف اليومية في انفاس شخص لا هتمام العراقيين بأخبار التهديدات الأمريكية. واذا كان اغلب العراقيين يستمرون لأخبار بناريوهات الضربة الأمريكية المحتلة خدهم من خلال داعيات، وما تخطط له الادارة الأمريكية، فان صحافة العراقية تقف على التقىض من هذه الاخبار قدم ابريز الاخبار العالمية عن موافق الدول الرافضة لهجوم وهو ما يزيد العراقيين اطمئنانا كبيرا احتمال ان لا يتحقق مثل هذه الهجوم امام موجة ضمه الكبيرة.

وما يزيد انتعاش حركة بيع الصحف العراقية هو ندرة صحف العربية التي توزع في العراق عدا صحيفة تحاد الاماراتية التي توزع منذ سنوات قليلة، وبعض الحالات التي ليست لها علاقة بالقضايا السياسية، يضاف الى ذلك قلة عدد المطبوع من الصحف العراقية بسبب اصار مما يجعلها نادرة الوجود بعد ساعات الظهيرة

**استطلاع: غالبية البريطانيين لا ثق في بوش وتعتبر بلير «جروا» تابعا له**



رئيس الوزراء البريطاني مع نظيره الفرنسي في اجازة عائلية في قرية بجنوب غرب فرنسا (رويترز)

**ويقول معلقون في العاصمة البريطانية ان العرض سيشكل أزمة لتونى بلير الذي بدى سياساته العادلة اصدام على ضرورة عودة المفتشين الدوليين بخلاف السياسة الامريكية الهدافة لقلب نظام الحكم في بغداد.**

**نواباً العرض.**

**تقد معلقون سياسيون في بيان ان العرض العراقي جزء من ببلوماسية تقوم بها بغداد في ذر الماضي من أجل بناء فهم قبولها عودة المفتشين الدوليين .**

استعدادها لاعادة	المفتشين الدوليين.
مع العقيد القذافي الذي	وعلى الرغم من اعتبار وزارة
بقا باقامة علاقات مع	الخارجية البريطانية العرض
للنادي الحر، وأغتيال	العربي كجزء من التكتيك ومحاولة
بريطانية ايفون فليتشر،	دق اسفين بين بريطانيا والولايات
بر عن استعدادها للحوار	المتحدة الا ان جورج غالوي، اكد بلغة
العراقي حول اعادة	قوية على ضرورة قيام الوزارة

## الخليجيون يرفضون تحركات أمريكا «المغطرسة» ضد العراق

انطلاق الضربات الامريكية ضد العراق اثناء حرب الخليج. وتقول السعودية انها لن تسمح لواشنطن باستخدام اراضيها لشن عمليات عسكرية هذه المرة وهو ما يزيد تكهنات بان القوات الامريكية ستسخدم هذه المرة قواعد في الكويت والبحرين وقطر.

واذا حدث هذا فان حكومات هذه الدول ستواجه معارضة قوية من شعوبها التي قالت انها تعتقد انه لا يحق للولايات المتحدة مهاجمة العراق. ويقول فلاخ وهو مدرس متخصص في العلوم السياسية في العراق يتعين ان يتم فقط من خلال شعب العراق وليس بقوى خارجية.. الولايات المتحدة ليست حاكما العالم وعلى كل حال فان صدام لا يتصرف الا عندما تطلب منه الولايات المتحدة هذا».

ويعتقد كثير من العرب ان صدام باق في السلطة لان الولايات المتحدة تريد الاحتفاظ به ليكون مبررا للتدخل في المنطقة من حين لآخر.

وقالت صحيفة «الشرق» القطرية امس ان الحديث الامريكي عن خطورة صدام على المنطقة لم يعد يقنع الكثيرين. وقالت الصحيفة في مقال افتتاحي ان ضرب العراق بزعم انه يهدد استقرار الخليج لا يقنع احدا وانه لم يعد احد يهتم بمثل هذه التصريحات.

ومن الكويت الى سلطنة عمان واظنون العاديون انتقاداتهم الامريكية على بوش. ويقول علي السليمان (38 عاما) وهو يـ «صحيح اتنا لاحب صدام كله لا يحبه.. ولكن ترى الى اي صلت غرسة وغرر بوش هدد العراق».

راف «الولايات المتحدة تجعل تتمسك بصدام ليس لأنهم ممدون به ولكن لأنهم يكرهون تها التي لا حدود لها. خذوا بعيدا ولكن اترکوا العراق في حسین الاحمد (40 عاما) وهو مصال سعودي لرويترز في ان رغب ان وجود شخص ومتهور واناني» مثل صدام في المنطقة يأسرها للخطر فان بوش للتخلص منه هي لخدمة الخاصة. وأوضح قائلا «الكل ان جورج بوش يحمل ضغينة لصدام حسين ويريد الانتقام

مع «كلاهما لا يهتم بشعوب هذه... وستكون الشعوب اول من اي صراع».

الاسودية نحو خمسة الاف أمريكي وهي مسألة حساسة كة المحافظة التي كانت مسرح

العربية	الرياض - من فهد الفريان:	نجم الانباء كل 30 دقيقة.
يرك	انتقد سكان دول الخليج العربية	تحسين صورة الولايات
لتها	امس تهديدات الرئيس الأمريكي جورج بوش بضرب العراق قائلين ان	بر اغلبه بالاستثناء نتيجة وسياسة ضد العراق.
ناص	معارضتهم تتبع من غضب بسبب ما	على الانترنت انها ملتزمة الشاملة». ولدى المخططة
سع	يرون انه غطرسة امريكية لا بسبب	النظم.
والد	حدهم للرئيس العراقي صدام حسين.	بيت والامارات العربية
مد	وكثير من سكان المنطقة الغربية	بالعراق اثناء الليل. وفي
عند	بالنفط التي تتمرّكز بها الاف القوات	عربي يستمعون للاذاعة
النا	الامريكية غاضبون بالفعل من الولايات	اقيين هو الانباء.
يه	المتحدة بسبب تأييدها لاسرائيل في	ماي في مقهي بغداد «كل
غط	مواجهتها للاتفاقية الفلسطينية حيث	وسىقي جيدة الا التي
صد	قتل 1498 فلسطينيا على الاقل و587	حدث في العالم لذا فانني
حال	اسرائيليا منذ اواخر ايلول (سبتمبر)	العربى لهيئة الاذاعة
رجل	عام 2000. ويرى البعض ان تهديدات	بر اسمه وهو يستمع الى
الربيع	بوش بضرب العراق يزعم انه يحاول	بر على المائدة التي يجلس
احد	امتلاك اسلحة للدمار الشامل هي دليل	بكيرون وفيم يفكرون حتى
يع	جديد على ما يعتقد العرب انه عدم	
خط	اكترا ث من واشنطن لراوح العرب	
اخر	وسيادتهم. وكانت منطقة الخليج	
يعمر	منصة انطلاق الهجوم الذي قادته	
شخ	الولايات المتحدة ضد العراق عام 1991	
منه	لطرد القوات العراقية من الكويت.	
	ويرزح العراق تحت عقوبات صارمة	
	منذ غزوه الكويت عام 1990. وخلافا لما	
	حدث اذاك فان الحكومات العربية	
	ترفض وبشكل علني هذه المرة اي عمل	
	عسكري ضد العراق قائلة انه سيقوض	
	استقرار المنطقة ويزيد معاناة الشعب	
	وحده بل «قضية السلم	
	يين في العالم اجمع (...)	
	شعب الامريكي ذاته من	

# ل العراقيون يستمعون الى اذاعة «سوا» الحكومية الأمريكية بحثاً عن الأخبار

**بغداد - من نديم لادقي:**  
احمد سائق سيارة اجرة عراقي و  
 العراقي صدام حسين وهو لا يختلف  
 الايات المتحدة هي عدو العراق.  
 ارع بغداد في سيارته القديمة التها  
 لم يعرض على الاستئناف اليها بحثا  
 عن قطة تبناها الحكومة الامريكية باللغة ا  
 يدير الكثير من العراقيين المؤشر  
 (سوا) للحصول على احد انباء في  
 بضعة على كل منافذ الاعلام. قال ا  
 ساسا من اجل الانباء. تقاريرهم سر  
 فعندما اكون في السيارة اكون  
 طورات من خلال الاستئناف الى سوا  
 وتزدادت اعداد العراقيين سوءا في  
 في الملاهي الذين يتابعون (سوا)  
 التكهنات بأن الولايات المتحدة ت  
 طاحة بصدام.  
 وكانت اذاعة (سوا) اذاعة الملاهي

# **العراق يدعو الى اجتماع طارئ للامم المتحدة لمناقشة التهديدات الامنية**

**السويد لا تستبعد اللجوء الى القوة ضد العراق بقرار من الامم المتحدة**

المتحدة وتجنب اي عمل احادي الجانب من شأنه «اضعاف الامم المتحدة والتحالف العالمي المناهض للارهاب». ونقلت عنها وكالة انباء محلية القول «لا يحق للولايات المتحدة شن هجوم منفرد على العراق. ونحن واضحون جدا في ما يتعلق بهذه النقطة».

وأضافت «حتى وان كانت لا تحب ابدا (الرئيس العراقي) صدام حسين، فان هجوما اميريكيا احادي الجانب لن يؤدي الا الى مقاومة الوضع (...) الامم المتحدة مخولة وحدها اتخاذ قرار اللجوء الى القوة». وباستثناء بريطانيا، فإن هذا الموقف يدافع عنه عموما

■ ستوكهولم- اف ب: اعتبرت وزيرة الخارجية السويدية آنا ليند امس انه سيكون من «الخطورة» استبعاد احتلال استخدام القوة ضد العراق منذ البداية مؤكدة في الوقت نفسه ان هجوما اميريكيا احادي الجانب لن يؤدي الا الى تفاقم الوضع.

وقالت الوزيرة خلال لقاء مع الجمعية الثقافية العراقية في السويد في مالمو (جنوب) ان «الامم المتحدة تتفاوض مع النظام العراقي لكي يتلزم بالسماع بمقابلة انتاجه المحتمل للأسلحة البيولوجية والكيميائية. سيكون من الخطورة الالتزام منذ البداية بعدم اللجوء الى القوة».

ترفض وبشكل علني هذه الاربة اي عمل عسكري ضد العراق قائلا انه سيقوض استقرار المنطقة ويزيد معاناة الشعب

في المملكة المحافظة التي كانت مسرح

اليمني في في مسرح

في السعودية نحو خمسة الاف عسكري امريكي وهي مسألة حساسة

لم يعاد احد يهتم بهذه التصريحات.

شعب الامريكي ذاته من الصهيوني بقراراته المناقضة لاحكام شرائع الدين الأرض». وأكدت ان تواجه «امتحانا تاريخيا ان تثبت فيه انها مازالت تفي بالتزاماتها بشجاعة شرية من خطر الطغيان مع تقادمه». خرى، كتبت الصحيفة ردة الشر الامريكية تعاني عيatis الفشل الذريع الذي منتها العواonian الطائشة (...) ولم تعد تستطيع ل الحقائق الجوهيرية الى وحدة بل «قضية السلم





اصدقاء و اشقاء الشهيد غازل هريجات يبيكون الما و حسبرة لدى نقليم جثمانه الى المستشفى بعد ان اعدمه قوة اسرائيلية اقتحمت منزله في قرية اليامون قرب جنين امس (ايف ب) استشهد الاحل لدى اشتباكه مع جنود الاحتلال بالقرب من مستوطنة "دوغب" شمال قطاع غزة (رويترز) وكان ناجي (20 عاما) تشييعه في مخيم جباليا امس.

## اسرائیل تعدم نشطاً من كتائب شهداء الاقصى بعد اعتقاله

الى ذلك اكد متحدث باسم الجيش الاسرائيلي ان جندياً اسرائيلياً جرح أحمس الاثنين في انفجار قنبلة وضعها فلسطينيون على طرف شارع قرب جنين في شمال الضفة الغربية. وقال المتحدث لوكالة «فرانس برس»: «كانت هناك قنبلتان تمكن الجيش من ابطال مفعول واحدة بينما انفجرت الثانية وادت الى جرح الجندي». وقد وقع الحادث في قرية حمزة جنوب جنين. وقالت قوات الامن الفلسطينية ان تبادلاً لاطلاق النار جرى في القطاع، وكان الجيش الاسرائيلي ذكر ان فلسطينيين مسلحين فتحوا النار على دورية لشرطة الحدود في المنطقة نفسها بدون ان يسفر ذلك عن اصابات.

جنين - القدس العربي - وكانت افادمسؤولون فلسطينيون ان القوات الاسرائيلية اعدمت أمس في قرب مدينة جنين عنصراً من كتاب شهداء الاقصى بيبة من حركة فتح بزعامة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

واوضح المصدر نفسه ان الضحية غازل فريفات الذي يبلغ ثلاثة والعشرين اعتقل من منزله في قرية اليامون قرب جنين. وقال ذووه ان قوات الاحتلال اقتحمت المنزل فجر الجمعة ساکنيه للخارج، ثم اخذت غزال الى الحديقة ففية قبل ان يسمعوا صوت اطلاق نار، وتدين لهم في وقت لاحق ان الرصاص كان موجهاً الى جسد الشهيد. واعتقلا ايضاً خمسة فلسطينيين من نفس المنطقة.

# القوى الاسرائيلية تعتقل 20 فلسطينيا

■ القدس-«القدس العربي»- وكالات: اعتقلت قوات الاحتلال الاسرائيلي ما لا يقل عن عشرة فلسطينيين أمس الاثنين، زاعمة ان احدهم خطط لعملية استشهادية مع فتاة في السادسة عشرة من عمرها.

وقالت القوات الاسرائيلية انها اعتقلت شابا فلسطينيا ليل الاحد في شمال القدس مشتبهة بأنه اراد تنفيذ عملية استشهادية مع فتاة في السادسة عشرة من عمرها كانت قد اعتقلت في السادس من آب (اغسطس).

واحيل هذا الشاب الى القضاء أمس الاثنين.

وبين الموقوفين ايضا فلسطيني تبحث السلطات الاسرائيلية عنه اعتقل عند تقاطع طرق مستعمرات «غوش قطيف» في جنوب قطاع غزة.

وأوقف الجيش الاسرائيلي في السادس عشر من اب الاربعاء، الشخص السابع الذي اوقف في بيت فؤوريك قرب نابلس.

وقال الجيش الاسرائيلي ان الموقوفين يخضعون للتحقيق.

وقال شهود عيان فلسطينيون في بيت فورويك ان ستة من الفلسطينيين السبعة الذين اوقفوا في البلدة يتهمون الى الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين.

وثلاثة من هؤلاء اشقاء ناشط في الجبهة موقوف حاليا باشراف دولي في اريحا (الضفة الغربية) للاشتباكات بدوره في اغتيال وزير السياحة الاسرائيلي رحبي عام زئيفي في تشنرين الاول (اكتوبر) من العام الماضي.

ولم تكشف اي تفاصيل عن الشخص السابع الذي اوقف في بيت فؤوريك.

## اسرائيل تحقق مع البرغوثى فى وحدة الجرائم الدولية

**ضابط اسرائيلي يغتصب معتقلًا فلسطينيًّا**  
**وتهمها الشاهدة في اغتصابه**



وكان ناجي (20 عاماً) استشهد الأحد لدى اشتباكه مع جنود الاحتلال بالقرب من مستوطنة «دوقيت» شمال قطاع غزة (دوبيتر)

**حركة فتح تؤكد مجددا ان عملياتها تنحصر في اراضي 67  
حماس تتراجع عن توقيع وثيقة وقف العمليات الاستشهادية**

**حسين الشيخ لـ«القدس العربي»: مشروع غزة اولاً تكريس للاحتلال**



قال الشيخ «لكي نخرج من هذا الالبس، يجب التوضيح بان الاوروبيين او تحديداً الاتحاد الاوروبي يادر الى فتح حوار مع السلطة ومع بعض التنظيمات الفلسطينية حول موضوع استهداف المدنيين الاسرائيليين. وكان موقفنا في حركة فتح واضحأ، ككل اطراف الحركة الوطنية والاسلامية، وهو انتا ضد المساس بالمدینين، كما اكدنا انه لا يوجد فصيل فلسطيني واحد يتبنى في استراتيجيةه النضالية مبدأ قتل المدنيين.

وحول المفاوضات التي تجري بين الفلسطينيين والاسرائيليين قال الشيخ: «حركة فتح لا ترفض اي مفاوضات بأية شروط جديدة وباطارجديد تحت رعاية دولية وتحديداً بعد فقدان الثقة بوجود شريك لنا في صنع السلام، ولذلك فلا يجوز تحت اي ظرف كان ان نعود الى الحلقة المفرغة من المفاوضات التي ثبت عقدها وفشلها طيلة السنوات الماضية والتي اوصلتنا الى هذا الطريق المسود. واكذب الشيخ ان حركة فتح لن تدخل في اي مفاوضات قادمة قبل ان تعرف اسرائيل بانها قوة محتملة ويجب ان تتسحب من الاراضي التي احتلتها عام 67، كما ترفض ان تكون المفاوضات ذات طابع عام، خالية من الآليات تطبيق وتتنفيذ».

وحول قضية المعتقلين الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية وعلى رأسهم المناضل مروان البرغوثي قال الشيخ ان الهدف من الاعتقال هو ضرب البنية التحتية للحركة من جهة وضرب الجانب المعنوي للشعب رفض اجراء الاصلاحات الفلسطينية الداخلية بظل وجود الاحتلال الاسرائيلي على ارضنا، ومؤكدا على ان الاولاية يجب ان تكون للمقاومة من اجل التخلص من الاحتلال، ومن ثم تجري لاصلاحات وفق المعايير والاسس الديمقراطية التي تتيح للشعب الفلسطيني اختيار قيادته ممثليه اما ان تأتي الاصلاحات على شكل املاءات والوصاية، فهي مرفوضة جملة تفصيلاً، كما قال الشيخ.

وفي سياق اخر حول الحوار الذي يجري بين حركتي حماس وفتح من اجل وقف العمليات لاستشهادهادية داخل العمق الاسرائيلي والذي اعاد هذا الحوار الشيخ نفسه باسم فتح، قال «ان حوار لا يزال مستمراً وهو جزء اساسي رئيسي في وحدتنا الوطنية»، مشيرا الى ان هدف من هذا الحوار هو البقاء على التنسيق والتواصل في مختلف القضايا الخالصة، التي تخدم المشروع الوطني الفلسطيني ويصلب عود ووحدة الوطنية ويعييها من جميع المؤامرات.

ونفي الشيخ ان يكون الحوار قد تأثر باغتيال شيخ صلاح شحادة، وقال «على العكس من ذلك، فقد عززت مذبحة حي الدرق في غزة هذا حوار بين جميع اطراف الحركة الوطنية الاسلامي. فالضروريات الاسرائيلية لا تزيدنا الا صررا على مواصلة المقاومة في ظل وحدةطنية صلبة».

وحول الدوافع التي جعلت الاوروبيين متوجهون الى فتح من اجل خوض حوار مباشر،

# 4 مواطنين عرب من داخل الخط الأخضر سرقوا أسلحة من قواعد عسكرية وباعوها للتنظيمات الفلسطينية

الناصرة—«القدس العربي»—من زهير اندراؤس:



إسرائيل تحتجز مجموعة من الشبان الفلسطينيين قرب يافطة تحمل صورة مخطط استيطاني للميدو في محيط المسجد الأقصى المبارك (أ.ف.ب)

متبر من المكتب اطلقت رصاصات وارتقطت ثلات منها

بالزجاج الامامي اي انها كانت تستهدف القفل بشكل واضح..

وكان برقه لبني صوره واحد شظاء حفظ انسان.. ولم يصب احد سوء.. والقى الجيش باللون في الحادث خل في الصفة الغربية.. وتعرض جمعون برقه وهو كاتب عمود شهر في صحيفة هارتس» المسارية لنيران الجنود

منطقة ما كان ينفي ايها ان تدخلها».

الاسرائيليون في مدينة طولكرم زيارة المدينة الفلسطينية موافقة الجيش الاسرائيلي ببياناته

والمنع من الاجازة لمدة 25 يوماً مع وقف التقنيات

وقال الجيش ان ضابطاً اسرائيلياً لم يكن يعلم انزيارة

حصلت على موافقة قاتم بتوجيه سيارة ليقي في نحو مكتب

العسكري في طولكرم.. وقال ليقي «عندما سرتنا بعد 100

السائلين القلقة.. بل اهلاً ثم تجرى تتحقق في الحادث».

**معاقبة ضابط وجندي اسرائيليين اطلق النار على سيارة صحافي اسرائيلي دخلت طولكرم**

■ القدس—«القدس العربي»—رويترز: عاصي الجيش

الاسرائيلي أمس الاثنين اطلق رصاصات وارتقطت ثلات منها

التقدمة وفتح جدها آخر من الاجازة 25 يوماً بعدم فتح

صب أحد سوء.. والقى الجيش باللون في الحادث خل في الصفة الغربية.. وتعرض جمعون برقه وهو كاتب عمود

شهر في صحيفة هارتس» المسارية لنيران الجنود

منطقة ما كان ينفي ايها ان تدخلها».

وقال الجيش في بياناته انه عاصي الجندي

والمنع من الاجازة لمدة 25 يوماً مع وقف التقنيات

وقال الجيش ان ضابطاً اسرائيلياً لم يكن يعلم انزيارة

حصلت على موافقة قاتم بتوجيه سيارة ليقي في نحو مكتب

الاسرائيلي في طولكرم.. وقال ليقي «عندما سرتنا بعد 100

السائلين القلقة.. بل اهلاً ثم تجرى تتحقق في الحادث».

**تدحرج حاد في الوضع الغذائي والصحي في فلسطين**

■ رام الله—«القدس العربي»

من وليد عوض:

تدحرج حاد في الوضع الغذائي والصحي

وخصوصاً في مدينة نابلس شمال

الضفة الغربية حيث اعلن اتحاد لجان

الرعاية الصحية الفلسطينية، ان سوء

التدفئة وفقر الدم وصل في نابلس الى

نسب لا ينفع السوتوكين.

ويحذر انسانية سحل قريباً في نابلس،

اذا استمرت شراء احتياجات الاحمال بالسيارات

بعقابها الجماعي للاماكن حيث تعانى

المدينة من عدم دخول المواد الغذائية

وحلب الأطفال والأدوية التي نفت

منها.

وقال الاتصال في نداء له ان 50 يوماً

على التوالي ونابلس ومخيماتها

وشعراها تختنق بذبحه وذبحها..

ويحذر اتحاده من كارثة صحية

ويحذر انسانية سحل قريباً في نابلس،

اذا استمرت شراء احتياجات الاحمال بالسيارات

بعقابها الجماعي للاماكن حيث تعانى

المدينة من عدم دخول المواد الغذائية

وحلب الأطفال والأدوية التي نفت

منها.

**القطاع الصحي**

وقد دلت النتائج ان 56.6% من

الاسر التي جرى بحثها في المناطق

النظاميات الإنسانية العالمية وذلك من

وظهرت نتائج دراسة موسعة

نفتتها جامعة القدس عن سوء التغذية

والوضع الصحي تذكر بكارثة المسانية

الجامعة دون ووكيل التربية ويتداول

من الوكالة الأمريكية للتنمية ومنظمة

البنية التحتية وتحتو





**العلاقات السعودية الأمريكية تمر في فترة حرجة بسبب الاختلافات حول مكافحة الإرهاب والهجوم ضد العراق إلا أنها تبقى علاقات راسخة استراتيجية وقائمة على مصالح مشتركة عميقه**

A composite black and white photograph featuring two men. The man on the left is wearing a traditional Saudi headdress (ghutrah and agal) and a dark suit jacket. The man on the right is wearing glasses, a light-colored suit jacket, a striped shirt, and a dark tie.

وهم في طريقهم للتطوع في القاعدة، ولكن هناك من يدعى أن الخطباء الدينيين والتعليم الرسمي السعودي يشجعون العمل المناهض للولايات المتحدة مثل تشجيعهم للعمل ضد إسرائيل. الباحث لورن مورفيك قال في معرض حديثه أمام المجلس الاستشاري في الپنتاغون ان في المدارس الدينية والمساجد السعودية نشاطات وبرامج جلية للتحريض، وان الاستخبارات السعودية هي جزء من «سلسلة الإرهاب».

نتقولون الى قطر

تمويل الارهابيين، الامر الذي يلحق الضرر في نشاطاتهم بدرجة لا تقل عن الاغتيال والتصفية الجسدية لوحداتهم. منذ شهر تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي توجه وفد أمريكي الى الرياض للبحث مع المسؤولين في الحاجة الى تجميد اموال الجهات التي تقوم بارسال الاموال القاعدة وحظر ارسال الاموال لهذا التنظيم بواسطة مؤسسات مالية اسلامية تنشط خارج النظام البنكي. والنتيجة كانت محبيطة مرة اخرى - السعوديون سمعوا من الامريكيين وعبروا عن استعدادهم للمساعدة، الا انه احدوا ان هناك ضرورة للحفاظ

■ العلاقات السعودية-الأمريكية تجذب أياماً صعبة، في الوقت الذي يحاول فيه الطرفان التقليل من أهمية النقاط الخلافية بينهما فيما يتعلق بالحرب المستقبلية ضد العراق، وبالنسبة لحل الصراع الإسرائيلي الفلسطيني يأتي تسريب الأنباء حول حالة اتصالات توجيهات داخلية في الپنتاغون تعتبر السعودية «دولة معادية» وتقول إن العلاقات قد وصلت مرة أخرى إلى نقطة الحضيض. كلا الجانبين شعر بالصدمة والذهول من التدريبات وسارعاً إلى إزالة الانطباع الذي خلفته وراءها.

وزير الخارجية السعودي، سعود الفيصل، قال إن

على هامش الامور نشب جدل امريكي سعودي حتى حول طابع الزي الذي ترتديه الجنادن الامريكيات في القواعد الموجودة في السعودية . السلطات السعودية طلبت ان تقوم الجنادن بارتداء الزي التقليدي الذي يغطي كل الجسم . الجنادن ومن بينهن طيارات تكتاليات رفضن ذلك فكره هذا الجدل عملية التعاون بين الدولتين .

السعودية ايضا تملك شكاوى ضد واشنطن واغلبها ذات علاقة بالشرق الاوسط . عدا عن الانتقاد العام الذي يوجهه السعوديون بشكل دائم لواشنطن في عدم نشاطها الكافي في الوساطة في الشرق الاوسط في عدم الضغط بالمرة على اسرائيل لتقديم التنازلات ظهر ايضا ان تعامل الولايات المتحدة مع المبادرات السعودية لم يبعث على رضى السعوديين . رغم ان بوش قد بذل جهدا كبيرا لاحترام الامير عبدالله في زيارة الاخيرة له الا انه نسي ذكر المبادرة السعودية عندما القى خطابه المتضمن الخطة الجديدة حول الشرق الاوسط . الادارة الامريكية تحاول منذئذ تعديل الانطباع الناشئ حسبما تقول المصادر الامريكية الا ان السعوديين يشعرون ان الامريكيين قد تنازلوا عن مبادرة الامير عبدالله الذي اعد خطة قابلة

السعودية من سفن يهود من مدن راسيمه في العا  
العراق، الان التصريح القاطع والتوكيل الذي صدر  
فيه حيث وصلت الولايات المتحدة الى اللحظة  
الحاصلة بصدق الهجمة العسكرية لم يتغير ارتياح  
أصدقاء السعودية في أمريكا.

اليوم يخدم عدة آلاف من الجنود الامريكيين في  
عدة قواعد في السعودية، وأهم هذه القواعد هو مركز  
التحكم الجوي الذي يشرف على تحركات الطيران  
الامريكي في الخليج. هذه القواعد مخصصة بالاساس  
لتابعة مناطق حظر الطيران في شمالي العراق  
وجنوبه، القواعد التي كانت درة العلاقات الامنية بين  
الدولتين في العقد السابق تحولت في السنوات  
الأخيرة الى عباء على الجانبين. السعوديون يخشون  
من ان تورط الهجمات الامريكية ضد افغانستان  
والعراق من اراضيها في نزاعات ليست لها وان يؤدي  
ذلك الى انفراط عقد وحدة الصفهم العربي الامريكيون  
من جانبهم اكتشفوا انه ليسوا مطلقي الحرية في  
استخدام القواعد كما يحلو لهم رغم الاستثمار الهائل  
في ذلك.

النتيجة ان أمريكا اخذت في الاشهر الاخيرة  
 تستثمر مبالغ ضخمة وعتاداً وآلاف الجنود في  
قواعدها في قطر حيث ستتضخم مركز العمليات الجديد  
على ما يbedo في حالة صدور القرار بالهجوم على  
العراق.

الفوضوة على جهات تمول الانشطة الارهابية.  
في الآونة الاخيرة أخذت أطراف امريكية تدعى ان  
التفاهمات المعقودة مع الرياض قد تأكّلت، وان سلطات  
الرياض قد توقفت عن فرطة وابقاء عملية تمويل  
الارهاب. السلطات السعودية توقفت عن الحرص على  
اعلام الامريكيين بنشاطات مؤسستين مثيرتين  
للاشكال هما مؤسسة الرفاه الاسلامي الدولي  
والرابطة الاسلامية العالمية. ورغم ان الضغط  
الامريكي قد ادى الى وقف افاق تمويل كثيرة كانت تمر  
من خلال السعودية، الا ان الشعور لدى الامريكيين هو  
ان شيئاً ما يمر في القنوات بالرغم من ذلك.

لا أحد يعرف اذا كانت هناك اليوم جهات ارهابية  
ناشطة داخل السعودية. القاعدة ترى في العائلة  
المالكة عدوا لا يقل خطورة عن الولايات المتحدة،  
وال سعوديون يكرسون جهودهم لمكافحة القاعدة التي  
تحدق استقرار الملكة بالخطر. ورغم ذلك نجحت  
الشبكة في تجنيد مواطنين سعوديين في صفوفها. رغم  
ان واشنطن لا تدلّي بمعلومات رسمية حول هوية  
المعتقلين المشبوهين في الارهاب وال موجودين في قاعدة  
غوانتنامو الكوبية الا ان التقدير هو ان مئة من بين الـ  
598 معتقلاء هم من السعوديين، وان السعوديين  
يشكلون المجموعة القومية الأكبر بين المعتقلين هناك.  
ولا يدعي أحد انهم حازوا على موافقة الحكم السعودي

تمويل القاعدة

سعود الفيصل حاول ازالة الانطباع المثير لللائحة الذي نشأ بسبب ضلوع مواطنين سعوديين في شد القاعدة من خلال مقابلة مع «واشنطن بوست» ام الاول. وزير الخارجية السعودية قال في المقابلة ايران قد سلمت السعودية مؤخرًا 16 مواطناً سعو كانوا نشطاء في شبكة الارهاب وكانوا قد طلبوا اللجوء الى ايران بعد الفرار من افغانستان. فيما وعد بارسال المعلومات التي تتحقق عن التحقيق معهم الى الولايات المتحدة، وان الایرانيين كانوا يعرفون بهذه العلاقة من قبل تسليمهم المنشوبوه «نحن نتبادل كل المعلومات المتوفرة حول القاعدة الولايات المتحدة» قال سعود الفيصل الذي قام الاسبوع الماضي بإجراء سلسلة مقابلات مع وسائل الاعلام الدولية للتاكيد على نشاطات السعودية الحازمة ضد الارهاب.

الا ان الاهتمام الامريكي الأساسي في السعودية اكتشاف قنوات التمويل التي تدعى شبكة القاعدة والآتية من المملكة السعودية، كما اتضح. الادارة الامريكية اعتبرت الحرب المالية ضد الارهاب مساندة في قيمتها للحرب العسكرية ذلك لأن النظرة الى يتادي بها الامريكيون تنص على تجذيف مص

م يم بـ«سوت رسبي بار». ولكن الكتاب الصحافيين المحافظين حاولوا التشكي بما قاله الباحث لورنت مورفيك، من تجمع راند، وهو مؤسسة بحثية واشنطنية، من اجل التأكيد على اشكالية العلاقة الوطنية بين السعودية والولايات المتحدة، وحقيقة ان امريكا مستعدة لغض النظر عن اعمال واخفاقات سعودية مقابل تواصل واستمرار هذه العلاقة.

المؤيدون الاكثر تحمساً للعلاقات بين الدولتين يعتقدون هم ايضاً ان هناك عدة مسائل قد ألقى بظلالها في السنة الاخيرة على العلاقات وأخذت تصعب الامر على الجانبين. الشكوى الامريكية الأساسية ضد السعودية تدور حول التعاون في الحرب ضد الارهاب الدولي. وفي الايام الصعبة التالية للحادي عشر من ايلول (سبتمبر) عندما بدأت تتضح هوية خاطفي الطائرات اتضح ان 15 منهم (مجموعهم 19) هم من حملة الجنسية السعودية. والرياض نفت حقيقة ذلك في البداية وأوضحت بعدها ان هذه طرقية بن لادن لاحق الأذى بالملكة. فقد كان بامكانه حسب رأيهما ان يجند الانتحراريين من أي دولة يريد، الا انه اختار التركيز على السعوديين حتى يدق اسفينا في العلاقات السعودية- الامريكية ويشوه اسم وسمعة المملكة.

الاد. بي. آي الذي ما زال يحقق حتى الان في

**لارسن: رغم العنف المتصاعد الا ان الشعبين يرغبان في التفاوض حول حل الدولتين نفس الحل القديم.. وعلى الأسرة الدولية ان تدعم ذلك**

الى المفاوضات. من اجل هذا الغرض توجد لنا هيئه هامة جديدة اسمها «الكافررت» (أي الرباعية الدولية) التي تقوم بالأطراف الدولية الأساسية في عملية السلام بتنسيق جهودها من خلالها لاحال السلام.

الرباعية الدولية تتحرك من خلال مبادئ أساسين اثنين: نحن نؤمن بحق إسرائيل في الوجود بأمان كامل - حرمة من الإرهاب والعنف وحرمة حتى من الخوف من العنف. ونحن نؤمن بقوة لا تقل شدة بحق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم. من الممكن التسوية والجسر بين هذين المبادئ من خلال حلم رؤية مشتركة: دولتان تعيشان في حالة تعايش مشترك. ورغم أمواج العنف الأخيرة والغضب والخوف اللذين ينجم عنهما، الا ان استطلاعات الرأي تواصل الآثار بان اغلبية الاسرائيليين تؤيد خطط السلام القائمة على الانسحاب الاسرائيلي من المناطق المحتلة. وفي أواسط الفلسطينيين ايضاً - بما في ذلك في صفوف الاشخاص الذين كانت لهم في السابق آراء متطرفة - رغم النقص الشديد والعنف اليومي تعانى نداءات حازمة لوقف النار الذي يقود الى حل الدولتين.

هذه ظواهر ودلالات تبعث على التشجيع، وعلينا ان نثبت بها الان علينا ان نستجمع قوة الارادة التي تسمح لنا بقلب حملنا الى الواقع ملتوس يتلامس مع التطلعات العميقية جداً لكلا الشعبين. ومعنى ذلك هو ان الارهاب والعنف يجب ان يتوقفاً وفي المقابل يتوجب علينا ان ندفع الامور نحو تحسين وضع الاسرائيليين والفلسطينيين في كل المجالات: امنياً وسياسياً واقتصادياً وانسانياً.

أمين عام الامم المتحدة كوفي عنان حذر في تصريحه في الأسبوع الماضي من البديل الماثل لهذا التقدم - الواقع المخيف الذي نعيشه اليوم. «أحد الجانبين يستخدم الإرهاب بلا تمييز، والجانب الآخر يريد من خلال عمليات انتقامية ذات تأثير هدام بنفس الدرجة على الأبرياء. كل طرف يغذي غضبه وكراهيته للطرف الآخر، وحياة المزيد من الأبرياء تقطف في إطار رد الفعل المضاد».

وليس بامكاننا ان نسمح لأنفسنا بأن نترك هذا الواقع المخيف والفتاك ان يتكرس كامر عادي ومعيار للواقع.

بعد الهجمات الارهابية في القدس وله اسرائيل اصدر الامين العام لامم المتحدة عهداً مباشراً لوقف العنف. هل توجد حاجة للقول هذه الهجمات على المتنين سالة غير قانونية لا تستحب الا بالضرر السياسي؟».

شكل مبدأ اللاعنف - الذي كان في أساس عملية اساسياً لا هوادة فيه بالنسبة لامم المتحدة.

ة العنف التي يصعب تصورها والتي تمرق للاء مرزقة وتفتت نسيج حياة تجمعات سكانية على البقية المتواضعة من عملية السلام، أشعرت بعنفها.

واحد نصر ان هناك مخرجاً من هذا الجنون. يذكر على موقف قدّمه لامم المتحدة: اتفاق يتم من خلال المفاوضات لانشاء دولتين، اسرائيل ثانية التي ارتفقت من القدس حتى جنوب الجليل اود في: ليس للارهاب تبرير ابداً شكل من واحدة فقط هي التي تعبر عن الهجمات بلا اباء والاطفال والرجال: القتل.

ق ضرراً ودماراً فظيعاً باسرائيل، ويجب ان يأثليون ملزمون بأن يعرفوا انهم لن يسلقوها الفطيع وهي في طريقهم الى الباص او المقهى او حتى المدرسة.

بمات الارهابية الحق الخسر الفارح بالشعب ضد. فقد عممت الاحتلال الذي ما زال قلب الاسبوع الماضي من البديل الماثل لهذا التقدم - الواقع المخيف الذي نعيشه اليوم. «أحد الجانبين يستخدم الإرهاب بلا تمييز، والجانب الآخر يريد من خلال عمليات انتقامية ذات تأثير هدام بنفس الدرجة على الأبرياء. كل طرف يغذي غضبه وكراهيته للطرف الآخر، وحياة المزيد من الأبرياء تقطف في إطار رد الفعل المضاد».

هي ان اولئك الذين يسفكون دماء الأبرياء هم من مسار الأحداث اليوم في المنطقة، وهم الذين يهدون الدولية المتواصلة لاحال السلام بصورة ننستطيع التقدمن هنا؟

صل للسلام الدائم يتوجب على الأسرة الدولية

السهررين الـ 40 في مارس عام 2002.

كيف يؤثر الامر على الاطفال؟ الدراسة اعطت الجواب على ذلك: تجار المفرق والجملة الفلسطينيين يجدون صعوبة في جلب الغذاء للسوق خصوصا اللحم الطازج ومنتوجات الحليب (الهام للاطفال). وحتى ان استطاعوا جلب الغذاء للسوق فلا تتمكن اسر كثيرة من الوصول للمحلات بسبب قيود الحركة وعدم قدرتها على شراء غذاء ذي نوعية معقولة. الفلسطينيون اضطروا لشراء كميات متناقصة تدريجيا من الاغذية الثمينة وذات البروتينات العالية مثل الاسماك والحوم الابقاء والدجاج. نقص البروتينات هو احد الاسباب المباشرة لسوء التغذية وفقر الدم.

الاستطلاع يجسد ان الاحتلال الاسرائيلي هو اكثر من مجرد جندي يحمل بندقية - انه جهاز سيطرة يطبع بصماته بشكل جيد على حياة ثلاثة ملايين فلسطيني 53 في المئة منهم اطفال.

للعمليات الاسرائيلية تاثير مشابه ايضا على مجالات اخرى ذات علاقة بربخاء ورفاهية الاطفال. سياسة الاحتلال تمنعهم من الغذاء الجيد والتعليم وتحرمهم من البيوت والاباء والاخوة وتتسبب في موتهم واصابتهم واعتقال الآلاف منهم وسجن مئات الآف من الاطفال في البيوت طوال أيام كاملة تحت من التجوال. التأثيرات النفسية المترافقمة للعاملين الاخرين على الاطفال الفلسطينيين كانت هائلة وستتطلب سنوات طويلة من العمل المكثف لمواجهتها. هذه العوامل تستغل من الطفل احتفالياته حصوله على مستقبل لائق.

الحكومة الاسرائيلية تعود وتقول انها لا تعتبر المدنين الفلسطينيين هدفا لها ولكن ليس من الممكن تطبيق هذه السياسة من دون ازال الح المجتمع على ركبته واركاعه. الاسرة الدولية لا تستطيع ان تواصل غض البصر. في الخامس من آب (اغسطس) اتخذت الجمعية العامة للأمم المتحدة قرارا رمزا اضافيا يدعو الى وقف العنف في كل من فقر المد المعتدل حتى الشديدة.

في المدة من اربعين يوماً يحالون من سوء تغذية حرن او من فقر المد المعتدل حتى الشديدة وخمسمهم يعانون من فقر المد المعتدل حتى الشديدة.

الدراسة تمت باشراف مدرسة الطب العامة في جامعة جونز هوبكنز في الولايات المتحدة الأمريكية. وقد قام بفحص مستوى تغذية وتوفير الغذاء في الاسواق والاستهلاك البيئي. الدراسة وجدت ان الارتفاع الخطير في معدل الذين يعانون من سوء التغذية يرتبط مباشرة بقيود الحركة التي تفرضها اسرائيل وللوضع الاقتصادي الصعب في المناطق الفلسطينية.

النقص في الغذاء يعود في الدرجة الاولى لاغلاق الطرق والحوالجز ومنع التجول الذي تفرضه اسرائيل. اما الوضع الاقتصادي واثره فقدان قوة الشراء فقد كانوا العامل الركيزي من وراء عدم استطاعة الناس شراء الغذاء اللازم. في المئة من العائلات قالت انها قد اضطرت الى تقليص كمية الغذاء الذي تستهلكه طوال اكثرا من واحد واحد خلال الاسواعين اللذين سبقا اجراء الاستطلاع. ثلثاهم قالوا ان السبب يعود الى نقص المال والثالث نسبوا ذلك لمنع التجول والاغلاق المفروض من قبل اسرائيليين.

الدراسة وجدت ان 36,6 في المئة من العائلات الفلسطينية في الضفة الغربية وغزة غير قادرة على شراء يسمح لهم بالغذاء المتواصل والمستمر والثابت. الوضع الاكثر سوءا كان في غزة 41,3 في المئة من العائلات تحدث عن انها قد اضطرت لبيع ممتلكاتها لشراء الغذاء.

العقاب الجماعي يؤثر بهذه الطريقة: اسرائيل تفرض قيودا على الحركة فيفقد الفلسطينيون اماكن عملهم في داخل اسرائيل ولا يستطيعون الوصول الى مكان عملهم في المناطق المحالة فييخفض مستوى مداخيلهم.

على حد قول البنك الدولي وصلت نسبة العاطلين عن العمل في المناطق الى 35 في المئة في

**يطالب بأخلاء المستوطنات المنعزلة ومحاور السير البعيدة  
رئيس بلدية حifa يؤيد تقسيم السلطة في القدس**

■ طوال حكم الجماهير يوجد ما هو الدولة وسکانہ دلے اسرائیل ومتواصلہ، ضعفت الدولة وجرح نحو ازمه اقامتیں اجتماعیں الاسرائیلی، وانتی علی تغیریں الاموں حیات تبلورتی الخدمہ العامیں الجيش الایمنی الاستراتیجیہ، المسؤولیۃ، وقيادة الاشہد مثل قیادہ التخطیط، تعلمی حدودی، يمكن حل المشکلہ العسكرية وہ

وتعینی فی اجهزة الامن الفلسطينیة فی الضفة هي خطوة نظرية لأن المنشآت والمقارنات الأمنية مدمرة وأغلبها الوحدات مسلولة. وعلى أ نقاض قيادة الامن الوقائي في بيتنیا نصب خيمة وفيها عدم من الحراس، ولا شيء غير ذلك.

الرجوب وجهازه كانوا عاملاً واسعاً القوّة ليس في الجهاز الامني الفلسطيني فقط وإنما في المستوى السياسي لفتح والسلطة أيضاً. ما حدث حول جهاز الرجوب، والتصريحات التي يتجرا على الأداء بها ضد قرار سياسي صادر عن عرفات يدل أكثر من أي شيء آخر على ما يحدث الآن في القيادة الفلسطينية على خلفية الحكم العسكري الإسرائيلي المتجدد الضفة.

دانی روشنشتاین (ہارتس) 2002/8/12

تصريحات جبريل الرجوب رئيس الامن الوقائي المعزول. بعد ان عبر عرفات وقيادته عن الموافقة على المبادرة، صرخ الرجوب بأنه يرفضها قائلاً (لصحيفة القدس) ان «كل خطط بن اليعازر مثل الأسبرين لم يرض السرطان، بينما يمكن الدواء الحقيقي في طرد الاحتلال».

وفي رام الله يقولون ان الرجوب يجلس في منزله محبطاً وشاعراً بالملارة ومحاطاً بضباط ليس لدى اغلبهم استعداد للتعاون مع القائد الجديد. في الأسبوع الماضي أمر عرفات بعدم دفع رواتب الضباط المتمردين، فهدى أحد هم باشعال النار في كل رام الله. عرفات تنازل ودفع الرواتب (جزئياً). صبري الطميمي أحد مساعدي الرجوب البارزين الذي يشغل منصب قائد الامن الوقائي في محافظة رام الله تلقى رسالة اقالة من تعینیہ فی جهاز آخر.

فاقہ قالوا دادا علی، ذلك ان کل اقالة ما وفی الولايات مغبون بااهتمام یة الداعیة بیل شارون حتى صریحات وان القویی فی يوم عقبة الوحيدة صاصابة القتل تی تسیطر على شخص أحد اعضاء بالامس ان على درة تقرھ علیه وضات معه - هذه طریقتہ الى شخص اللعبة مرہ وبیت لحم اولاً «خلیة التي تعانی نینیة، بين الأقوال دن المبادرة كانت

■ لقد كان من الصعب ايجاد كلمة جيدة واحدة في كل الامور التي كتبتها وصرحت بها شخصيات فلسطينية في الاسبوع الماضي على مبادرة وزير الدفاع بنيامين بن الياعزير المسماة «غزة وبيت لحم أولاً».

الجميع تقريراً شجعوا هذه المبادرة. وعلى رأس من شجبوها كان المتحدثون بيلسان المعارضه كلهم وفي مقدمتهم حماس واليسار. ولكن الامر لم يقتصر عليهم وحدهم. ففي صفوف المعارضين كان هناك كثيرون من حركة فتح. بعضهم من البرلمان (مثل حاتم عبد القادر من القدس)، ومن بينهم نشطاء ميدانيون في التنظيم واعضاء «القوة الوطنية والاسلامية» الذي هو اطار مكون من لجان شعبية تضم ممثلي التنظيمات التي تحاول التنسق بين منفذى العمليات.

كيف يحدث اذن ان اغلبية المتحدثين الفلسطينيين ينددون بالمبادرة الاسرائيلية في الوقت الذي تعتبر فيه القيادة الفلسطينية برئاسة عرفات عن تأييدها لها؟ (حسب مسؤولين فلسطينيين كبار انتخب في اللقاء الامني الذي عقد في الاسبوع الماضي ان اسرائيل هي التي تراجعت عن المبادرة عندما انتخس ان السلطة مستعدة لقبولها).

منذ بداية الانتفاضة والفلسطينيون يدعون ان وقف العنف يتطلب اولاً قيام اسرائيل بالعودة الى الوضع الذي كان قائماً في ايلول (سبتمبر) 2000: أي سحب جيش الدفاع من كل الواقع التي احتلها في المناطق الفلسطينية، وازالة كل الحواجز والاغلاقات والأطواق عن المدن.

ياسر عرفات هو الذي بادر بطبيعة الحال الى تغيير الموقف الفلسطيني، أحد المقربين منه قال بعد ان صادفت القيادة على المبادرة ان لا خيار أمام عرفات. فهو يدرك جيداً ان المعركة الاسرائيلية الدبلوماسية الهادفة الى اخراجه من اللعبة تلقى نجاحاً لا يأتى







المسافرون للمدينة استعادوا صورة مدنهم فيها بحثاً عن انتماء ولنزعها من سياقها الشرقي في مستشفى عين كارم قسم نفسي متخصص بمعالجة الأجانب المصابين بـ«داء القدس»

«توجد الذكريات بطبيعة الحال، كل الذكريات الإلهية التي تعلو الأبراج والقباب بمقدار يجعلنا نتألف مع الأمانة البخلة... يوجد كذلك الجو الحزين الذي يلُك دائماً الخراب العظيمة... توجد همسات الصلوات التي تملأ الأجواء... توجد الأنوار التي تشع في الدياجي مذهبة الصور المقدسة، يوجد في النهاية شذا البخور والصبر الذي ينْعَلْ بشكل خفي....»

لقد ظل ذلك الإحساس مسيطرًا على هذا الرحالة طيلة مدة زيارته للقدس، وعند كل أثر، كان يعود ليؤكد أن سلطنة التاريخ هي التي توجّج عند زوار القدس الرغبة في التألف معها.

والذي عبر عنه لويس ريبس بلادك بداء القدس، عبر عنه دانييل مرتينيث فراندو فقال إنه نوع من الإصرار الذي يتولد عند زوار القدس، وهو إصرار توجّجه رغبة صوفية جامحة لا تهدأ إلا عند النظر إلى الدفن المقدس:

«ما عساها تكون الزيارة الأولى إلى القدس؟.. إن القدس بالنسبة للغربين عبارة عن متحف، وبمجرد الوصول إليها، يفقد كل شيء أهميته أمام الرغبة الجامحة والمصوفية للنظر إلى المدفن المقدس. فقبل زيارة المدينة والتآلف معها واستكشاف سحر أزقتها، بل قبل الاستراحة والانتعاش علينا أن نزور الدفن المقدس. لا شيء يمكن أن يثنينا عن هذه الفكرة التي تأججها بشدة قوة داخلية». هكذا يمكننا أن نؤكد أن التعبير عن الإحساس الذي ينتاب حاجج القدس في البداية تحول إلى ما يمكن وسمه بـ«الضرورة لا تخلو رحلة إسبانية مقدسية منها». ولعل في ذلك ما يؤكد ذلك التعلق بالمدينة المقدسة الذي أشرنا إليه سابقاً والذي غنى الآداب الإسبانية. وقد عدت استقصي على ما يماثل ذلك في الرحلات الإسبانية المقدسية في القرون السالفة فتتأكد لي صحة ما ذهبت إليه، وأسوق هنا على سبيل المثال ما قاله القسيس فرانشيسكو غريرو قال : «لقد كان ما رأينا منظراً مُفرحاً وعجبياً، وكل من كان في الرب، حجاجاً لاتينيين وإغريق، خررنا ساجدين نُقبل الأرض شاكرين الرب، وأطلقتنا أكف تنهيدة وفيه، وكان كل واحد منا يتلو صلاته للمدينة المقدسة مردداً ايتها مرات عديدة».

القدس والأندلس

حضر القدس شرقي، وبالبراء، أو بابل، أو مدننا شرقية واقعة في القدس وليس لها من ساس بالانتفاء إلى ليها، فرأيناها هؤلاء في الذات مستعينين بما اختزنته ذاكرتهم برحالها. وهذا الشكل مع أية مدينة شرقية للقدس الأوروبيين، فقد وجد هؤلاء أنفسهم أنه وغير مغايرين له العربية الإسلامية رغم كما استمر فعل تلك العمارة الإسلامية الرحاليين، فبدت لهم أسواقها مأهولة، فيها وحضارة الأندلس. خلال أول الحضارة فتو المسجد الأقصى الروحالية من بعدهم قد ذلك، فغالباً ما كانوا مم على جبل الزيتون، من كلمات إسبانية رنسيسكان. وحيثما ي وسموه بمسجد القدس عن الإسراء إسبانية عن الإسراء إلى السماء العلى، من تقديم العارف مما والتآلف الذي عرضناه ضياع التي أوردناها

### **REFERENCES**

ظل الروار الإسبان للقدس وتيقى الصله بالاجواء  
الأندلسية، حتى إنهم راحوا يبحثون في القدس عن الأشياء  
الأندلسية. وقد وقفت في تلك الرحلات على مجموعة من  
النماذج الدالة على ذلك أورد بعضها فيما يلي:  
كان من بين ما أثار الرحالة القطلاني باديما الذي طاف العالم  
الإسلامي تحت اسم مستعار هو علي باي العباسى تمسك  
بعض رجال الدين الإسبان الذين عاشوا في القدس لما زارها  
سنة 1806 بلغتهم القشتالية قال:  
«لقد تحاورت مع قسيس إسباني من موالي أو كانيا اسمه  
رميريث داريانيو وهو امرؤ ذو دعابة، وبعد بعض الهزل  
أرسلني إلى المسؤول العام (عن المدفن المقدس) وكان كذلك  
إسبانيا لأنتم الذين بفتح الباب».«  
أما غريغوريوس أنديس إسبانيا فقد أحсс كما لو كان في  
الأندلس حينما وصل مع ركب الحاج إلى الدار الجديدة.  
يقول:  
«وحين وصلنا إلى خان الدار الجديدة، كان تحت الرعاية  
السامية للفريلي سيفوندو فرنانديث نائب الوكيل العام  
للاماكن المقدسة، وتحت عنابة الفريلية الإسبان. وقد جعلنا  
هؤلاء تنسى، وبسرعة، ملأ يوم متعب، إنهم بشوشون  
ومتواضعون، متخصصون ووقورون، لم يزعجونا بأسئلة  
تحمل على الكسل. إنهم على العكس من ذلك قليلو الكلام،  
وذواجربة عميقة، وقد أرشدونا إلى أيسير السبيل لزيارة  
ذلك البلد الهام بطريقه مثمرة، كما قدموا لنا تعليمات  
وأخبارا جعلتنا نستفيد من الزمن الحدد لهذه الزيارة.  
وأراحت تلك المائدة الغنية والنقية، وذلك المقام المناسب قوانا  
الخائرة».

وهو يقول في حمام رحلته: «ولإسبانيا هناك ذكريات لأمجاد سالفة، ولا زالت هناك هدايا عظيمة من ملوكها في كل المزارات، ولها هناك بعثة من الفريالية، وغالباً ما تتفق هذه البعثة قوتها في إغاثة الفقراء، لكن انعدام الموارد لا يسمح لها تحمل مصاريف ملجاً صغيراً ترفرف عليه ألوان قشتالة وأراغون وجهاً لوجه مع الألوان أعلام الشعوب المسيحية الأخرى...».

أما دانييل ماتنثيث فراندو فقد أفاد في الثناء على الفرنسيسكاني الإسباني الذي كان يرافقه في زيارة القدس، إنه دمث الأخلاق، لا يحشر نفسه فيما لا يعنيه وهو على طرفى نقيس مع القسيس الإغريقي الذي كاد يبتزهم داخل المدفن القدس، وأنثاء زيارة لأحد أديرة القدس قال: «فالأحجار هي نفسها أحجار المأساة يحرسها الفرنسيسكان بمحاسة، وبها بعض ذكريات إسبانيا البعيدة...».

وفي مكان آخر تسبح به أشجار الزيتون في الجبل المقدس لتحمله إلى ربى بلنسية التي تهمها أشجار زيتون مماثلة، ويطيب الكلام ويعذب حين يتم التحدث بالإسبانية. يقول: «بعد ذلك أشرف أمامنا الجبل المقدس برتفع في شموخ إلى عنان السماء. لقد أشرف منذ عهد قريب إلى الجذب منه مثل العديد من قمم الربوع الفلسطينية، لكن بدلاً خبير بلنسى زرعت الأشجار الحالية التي تلتاح في الجبل المائل مثل سحابات صغيرة واضحة. إننا ننظر إليها بمحبة متناهية، وتنفس بعذوبة رحى خفيفة تصلنا عبر أغصانها. إن أشجار الزيتون دائمًا جذابة، ولها سحر خاص. أما حفيق أوراقها فيجعلنا نتصور أسرار الوجود الغريبة. إنه سر من أسرارها، وهو بالتحقيق عنصر جاذبيتها. وتحولت أشعة الشمس المنسلدة على جبل الزيتون إلى شلال من الذهب القديم. وفي سفح الجبل يوجد جشتمناني. إنه بستان بسيط، لكن الداخل إليه يحس بتاثير. خطونا خطوات قليلة مع مرشدنا الذي لا نفارققه، وخلال ذلك توقدنا عن الكلام بعض الوقت. توجد أمامنا أشجار زيتون عتيقة ملتوية ومفتولة ومعوجة بشكل شديد مثل أشجار ميورقة، كما توجد أشجار سرو قديمة وورود... جمال لا يفسر ولا يوصف. وارتفاع معبد في جانب آخر.

قدمنا مراجعتنا الفرنسيسكاني إلى جماعة من الفريالية البلنسين، وتقدمنا نحو باب صغيرة. لم يمر علينا وقت طويل لنحس أننا كما لو نقمنا إلى الجبال البلنسية. لقد كان المحيط والفريلية واللغة والمكان والزيتون وهدوء المنظر يبعثون على هذا الإحساس». هكذا راح الرجالون الإسبان يقرنون صور آفاق القدس بصورة مماثلة أندلسية إسبانية، إنه البحث عن الامتداد والرغبة في إقصاء المغاير الباعث عن توليد صور جديدة للقدس فيها من النفس الإسباني ما يسلب عنها شرقية المدن الشرقية، وفيها من الذات الإسبانية ما يُكسب الحاجاج الإسبان والقساؤسة الإسبان إحساساً بالانتماء العميق إلى المدينة المقدسة.

وقد أجمع مؤلء الرحالون على أن سنته سحر لا يضافيه أي سحر آخر، فـ القاهرة، أو دمشق، أو بغداد، وإن كانت مـ شرقـ كـما القدسـ، لا ترقـى إلى شـرقـيةـ الـأـسـرـارـ ماـ يـمـاثـلـ أـسـرـارـ الـقـدـسـ. إنـ الإـحـدـ قدـسـ يـلـفـ كـلـ الرـحـلـاتـ التـيـ وـقـفـنـاـ عـلـىـ رـحـالـيـنـ يـنـدـرـجـونـ فيـ رـحـلـةـ لـلـبـحـثـ عـنـ نـصـوصـ التـورـاـةـ أوـ الإـنجـيلـ أوـ الـقـرـآنـ وـنـ أـخـبـارـ وـأـثـارـ وـأـحـادـثـ كـانـتـ الـقـدـسـ مـسـنـنـاـنـ أـشـكـالـ الـارـتـبـاطـ بـالـقـدـسـ لـاـ يـتـحـقـقـ وـ خـرىـ.

وـإـذـاـ كـانـ هـذـاـ الـأـمـرـ قـدـ تـحـقـقـ لـكـلـ زـوـارـ اـ حـقـقـ لـرـحـالـيـنـ الإـسـبـانـ بـشـكـلـ أـعـقـمـ. لـقـدـ يـقـدـسـ إـمـامـ شـرقـ هـمـ غـيرـ مـنـفـصـلـنـ عـلـىـ مـاـ الـغـيـرـيـةـ.

وـظـلـ الإـسـبـانـ وـثـيقـيـ الـصـلـةـ بـالـثـقـافـةـ الـهـوـدـ التـعـصـبـ الـدـينـيـ وـمـحاـكـمـ التـفـتيـشـ ثـقـافـةـ وـاضـحـاـ فـيـ ذـاتـهـمـ. وـقـدـ شـكـلتـ قـدـسـيـةـ عـنـصـرـ اـنـجـذـابـ فـيـ نـفـوسـ هـؤـلـاءـ قـدـسـ بـبـوـابـاتـهـ وـأـسـوـارـهـ وـصـوـاعـهـ وـكـثـيرـ مـاـ اـخـرـتـنـهـ ذـاتـهـمـ مـنـ مـدـنـ الـأـنـدـلـسـ إـذـاـ كـانـ الـأـنـدـلـسـيـونـ الـذـيـنـ زـارـوـ الـقـدـسـ عـرـبـيـةـ الـإـسـلـامـيـةـ فـيـ الـأـنـدـلـسـ قـدـ قـارـ

ن  
ي  
و  
ك  
ت  
ع  
و  
و  
ي  
ل  
ب

الشرق

في عيّاه شرقي منذ عهد  
كان قلب الشرق منذ عهد  
شرق، فقد ظل املاكه غاية  
أسوارها مرات عديدة،  
ججوم، وكل حصار، كانت  
شرقية ارتبطت خارطتها  
بنبار الشرق حتى أضحت  
هيكلت كتب الرحاليين الذين  
فككوا الذين زاروها أحسوا  
بالآفاق، وكلما اقتربوا من  
اكتشاف أسرارها.

أنه رغم ما حدث من تحولات فقد ظل في القدس جانب ثابت هو سر استمرار القدس واستمرار هويتها بين المقدسيين داخل القدس أولاً، وبين المقدسيين المهاجرين ثانياً، وبين كل المدركون لحقيقة القدس ورسالة السلام التي ارتبطت بها.

نعم، لقد صار عدد القاطنين بها من اليهود خيالياً بالنسبة للماضي، وغابت بعض معاملتها مثل حي المغاربة ومعه جانب من تراث القدس، لكن، لا شيء في منطقة القدس التاريخي تغير، فأيامنا نسبت مطارات الأركيولوجيين يتبجس آخر إسلامي أو بقية من آخر مسيحي كاشفاً عن زيف أساطير الغاصبين المع狄ين. ويوماً بعد يوم تبدو القدس رافضة أن تتزيا بغير زيها، وهي تعكس ذلك من خلال الثابت فيها.

وقد رأيت أن أعمّس ذلك الجانب الثابت للقدس من خلال ما كتبه الرحالون الإسبان الذين زاروها في القرنين الماضيين. ولهذا الاختيار أسباب عديدة: منها علاقة الإسبان بالعالم العربي الإسلامي، فقد حاشت إسبانيا في ظل الإسلام ثماني قرون هي بدون جدال أزهى مراحلها التاريخية والثقافية، وقدّمت من طرف أنها (مسلسل السلام في الشرق الأوسط) خلال المرحلة المؤوثة لـ(عملية السلام) نموذجاً للتعايش بين المسلمين والمسيحيين واليهود، كما أن إسبانيا -بلد هؤلاء الرحالين- شهدت في تاريخها أشرس موجات التعرض ضد المسلمين، تُوجّت بقرار طردهم منها، فبدلت الديار بغير الديار، وطمّست المعلم، وحولت المساجد إلى كنائس، وتُكلّب من بقي من المسلمين واجبروا على اخفاء إسلامهم.

كما أن علاقة إسبانيا توطدت بالقدس خلال الحروب الصليبية، وبعد استرجاع صلاح الدين للقدس تحولت بالنسبة لهم إلى قضية محورية؛ فقرن ملوكهم أسماءهم بها، فتسمى فيليب الثالث مثلاً بملك القدس، وقد تجلّى اهتمام الإسبان بالقدس في شيوخ آداب في الإسبانية حول هيكل سليمان، وهو الأمر الذي دفع الملك الإسباني إلى بناء هيكل تجريبية مثل دير الإسکوريال. وازدهرت تلك الآداب المتعلقة بالقدس وبالهيكل بعد طرد المسلمين من الأندلس واكتشاف الأمريكتين وشيوخ رغبة لم شمل شتات المسيحيين. ونتيجة لذلك ازداد عدد الحجاج نحو القدس.

ووفرت كتبٌ مثل «كتاب العجائب»، وكتاب «رحلة إلى الأرض المقدسة»، أو صافاً للقدس وللأشياء المقدسة فيها مما ساعد على نشوء أدب خاص موضوعه القدس تجلّى في أعمال مثل لوبي دي فيغا، وتواتت كتب وصف القدس بالإسبانية، فكتب الفريلي أنطونيو

**الدكتور عبد العزيز شهر\***

يقدم الكاتب والاكاديمي المغربي دراسة تحليلية لادب الرحلات الاسباني وعلاقتها بالقدس الشريف حيث يختار عينة مماثلة لادب الرحلات الاسباني على مدى قرنين من الزمان. ويقدم في هذا السياق تحليلًا موضوعياً للقضايا التي طرحتها الرحالة الاسпан، والتي كانت قضية حب القدس كما تسمى «عرض القدس المزمن»، الذي يشير بالضرورة للعلاقة الروحية بهذه المدينة المقدسة. ويرى الكاتب هنا ان تجربة ما حدث بين هذه القضايا في معظم كتابات الرحالة الاسپانية نحو فلسطين. ويقدم شهر هنا عرض للعلاقة المتشابهة في مجال التجربة بين فلسطين واسبانيا وذاتها ان الرحالة الاسпан وعلى خلاف غيرهم الرحالة الغربيين وصلوا الى مكان يعرفونه من قبل بسبب تشابه البيئة والمكان وتجربة المسلمين في اسبانيا الاسلامية.

القدس العزى

A black and white photograph of the Dome of the Rock in Jerusalem. The image shows the large, white, hemispherical dome topped with a gold-colored finial. Below the dome is a tiered structure with intricate geometric patterns and arched windows. To the left, palm trees are visible against a clear sky. In the foreground, there are some low stone walls and bushes.

«ماذا يوجد هنا؟ ... توجد الذكريات بطبيعة الحال؛ كل الذكريات الإلهية التي تعلو الأبراج والقباب بمقدار يجعلنا نتألف مع الأمكنة المجلة... يوجد كذلك الجو الحزين الذي يلْف دائمًا الخرائب العظيمة... توجد همّات الصلوات التي تملاً الأجواء...»

## استمرار الغموض بين رونالدو وانترناسيونالي

وقال كوريا اعتقدت دائمًا أنه لا يجب أن يبقى أي لاعب مع ناديه إلا إذا كان سعيدًا بذلك، ورغم أن ريال مدريد لم يقتد بعرض شراء رونالدو إلا أن ماسيمو مواراتي مالك نادي انترناسيونالي قال إنه يتخلى عن رونالدو مقابل أقل من 47 مليون يورو. ففي الواقع، على رغم وقوفه في وجه الشائعات عن احتفال انتقال رونالدو إلى الجامعة الإسبانية، وقال مارتنز إن رونالدو يacy مع ناديه حتى نهاية عقده بعد انتهاء عقوده وأن حماسته مع ريال مدريد الإسباني لم تغير عن تقدم النادي راهي فيما يتعلّق بشراء رونالدو ويقرر التقدّم بعرضه الشفهي على موقفه.

وقد نقل عن المراسلي الدولي ويرتو كارلوس لاعب ريال مدريد قوله إن رونالدو أبلغه بنفسه أنه يريد الانضمام إلى سعيه بالبقاء مع انترناسيونالي واللعب له وأنه يريد تغيير النادي. إنه سيلتزم بعدقدّمه له محترف، إلا أنه هناك إشارات أخرى تظهر عكس ذلك ومنها تدريبات رونالدو بعيداً عن بقية لاعبي الفريق إلى جانب تصريحات متضاربة حول المدرب هكتور كوبير.

علّة حالياً في شمال إيطاليا.

## فولر يحذر المنتخب الألماني من الشعور بالرضا

اعتزلوا بعد مباراة البرازيل وانه سعيشوك لاعين شباباً بدلاً منهم، وأصبح مثمناً في سموحة وتوamas لينتهي وماركو بوده اللاعبين الأكبر».

### بييفيلد يهنئ برلين في مباراتهما الأولى في دوري المانيا

برلين - روتنرز: فاز فريق ألمانيا بييفيلد على فيردر برلين بثلاثة أهداف لصفر في مباراتهما الأولى في الموسم الجديد من دوري الدرجة الأولى أحرز أهداف بييفيلد الذي عاد إلى دوري الدرجة الأولى هذا الموسم بعد غاب عامين للاعبه باسبانيا وإنهاره وآخوه كريستيان وساميليانو بارسيلو في الدقيقة 54. قيل إن يسجل قان در ايندهوفن لقب الكرة الذهبية في الدقيقة 40. وكان وليمون وفولر أن يدخل بعض القاعدة، وأضاف «إي شخص يعتقد أن كل شيء سيكون ألياً اعتباراً من الان مقابلة لأشهر في مباراتهما الأولى في الدوري الجديد

العام سيسمع مني وجهة نظر مختلفة إلى حد مؤمل».

وقال سانتاكروز: «إن المدرب أعاد إلى دوري الدرجة الأولى هذا الموسم بعد غاب

اللاعبين الذين يتصدرون بやすنة هذه الدورة وبإصراره على

البقاء في تعيينات كأس أوروبا 2004 قال فولر أيضًا إنه سيدخل بعض

العنصر الشابة في فريقه، إلا أنه يعتقد أن

لهم ينبع فرق صاروخ هامبورج وشالكه.

ولم يكن من المتوقع أن يقدم كل

شيء في نهايات كأس العالم في كوريا وروسيا بعد الأربعين.

## اياكس يحرز لقب كأس السوبر

أحمد حسام المثلث - (ميدو) التقى في الدقيقة 40، قبل أن يسجل قان در ايندهوفن لقب الكرة الذهبية في الدقيقة 40. وكان وليمون وفولر أن يدخل بعض

العنصر الشابة في فريقه، إلا أنه يعتقد أن

لهم ينبع فرق صاروخ هامبورج وشالكه.

ولم يكن من المتوقع أن يقدم كل

شيء في نهايات كأس العالم في كوريا وروسيا بعد الأربعين.

## بليك ومازن يفوزان بلقب الزوجي في بطولة سينسيناتي للتنس

سينسيناتي (وهايو) - روتنرز: اتي قرار الامريكي جيمس بلوك بالمشاركة في منافسة الزوجي في بطولة سينا-3-6، 4-6، 6-4، قبل بلوغه المباراة النهائية، وياتي أيضاً أول فوزه عندما فاز اللاعبين بذل المواجهة الكثيرة في 1973 عندما خسر موطنه أمام رونالدو في المواجهة الثالثة بينهما.

ويهذا احتراف الثنائي، وفي المواجهة الخامسة

چوانها 2.95 مليون دولار، فاز بليك ومازن على الزوجي

الشهري من المدحبي سينا-3-6، 6-4، 6-4، قبل بلوغه المباراة النهائية، وياتي أيضاً أول

فوزه عندما فاز اللاعبين بذل المواجهة الكثيرة في 1973 عندما خسر موطنه أمام رونالدو في المواجهة الخامسة

چوانها 2.95 مليون دولار، فاز بليك ومازن على الزوجي

الشهري من المدحبي سينا-3-6، 6-4، 6-4، قبل بلوغه المباراة النهائية، وياتي أيضاً أول

فوزه عندما فاز اللاعبين بذل المواجهة الكثيرة في 1973 عندما خسر موطنه أمام رونالدو في المواجهة الخامسة

چوانها 2.95 مليون دولار، فاز بليك ومازن على الزوجي

الشهري من المدحبي سينا-3-6، 6-4، 6-4، قبل بلوغه المباراة النهائية، وياتي أيضاً أول

فوزه عندما فاز اللاعبين بذل المواجهة الكثيرة في 1973 عندما خسر موطنه أمام رونالدو في المواجهة الخامسة

چوانها 2.95 مليون دولار، فاز بليك ومازن على الزوجي

الشهري من المدحبي سينا-3-6، 6-4، 6-4، قبل بلوغه المباراة النهائية، وياتي أيضاً أول

فوزه عندما فاز اللاعبين بذل المواجهة الكثيرة في 1973 عندما خسر موطنه أمام رونالدو في المواجهة الخامسة

چوانها 2.95 مليون دولار، فاز بليك ومازن على الزوجي

الشهري من المدحبي سينا-3-6، 6-4، 6-4، قبل بلوغه المباراة النهائية، وياتي أيضاً أول

فوزه عندما فاز اللاعبين بذل المواجهة الكثيرة في 1973 عندما خسر موطنه أمام رونالدو في المواجهة الخامسة

چوانها 2.95 مليون دولار، فاز بليك ومازن على الزوجي

الشهري من المدحبي سينا-3-6، 6-4، 6-4، قبل بلوغه المباراة النهائية، وياتي أيضاً أول

فوزه عندما فاز اللاعبين بذل المواجهة الكثيرة في 1973 عندما خسر موطنه أمام رونالدو في المواجهة الخامسة

چوانها 2.95 مليون دولار، فاز بليك ومازن على الزوجي

الشهري من المدحبي سينا-3-6، 6-4، 6-4، قبل بلوغه المباراة النهائية، وياتي أيضاً أول

فوزه عندما فاز اللاعبين بذل المواجهة الكثيرة في 1973 عندما خسر موطنه أمام رونالدو في المواجهة الخامسة

چوانها 2.95 مليون دولار، فاز بليك ومازن على الزوجي

الشهري من المدحبي سينا-3-6، 6-4، 6-4، قبل بلوغه المباراة النهائية، وياتي أيضاً أول

فوزه عندما فاز اللاعبين بذل المواجهة الكثيرة في 1973 عندما خسر موطنه أمام رونالدو في المواجهة الخامسة

چوانها 2.95 مليون دولار، فاز بليك ومازن على الزوجي

الشهري من المدحبي سينا-3-6، 6-4، 6-4، قبل بلوغه المباراة النهائية، وياتي أيضاً أول

فوزه عندما فاز اللاعبين بذل المواجهة الكثيرة في 1973 عندما خسر موطنه أمام رونالدو في المواجهة الخامسة

چوانها 2.95 مليون دولار، فاز بليك ومازن على الزوجي

الشهري من المدحبي سينا-3-6، 6-4، 6-4، قبل بلوغه المباراة النهائية، وياتي أيضاً أول

فوزه عندما فاز اللاعبين بذل المواجهة الكثيرة في 1973 عندما خسر موطنه أمام رونالدو في المواجهة الخامسة

چوانها 2.95 مليون دولار، فاز بليك ومازن على الزوجي

الشهري من المدحبي سينا-3-6، 6-4، 6-4، قبل بلوغه المباراة النهائية، وياتي أيضاً أول

فوزه عندما فاز اللاعبين بذل المواجهة الكثيرة في 1973 عندما خسر موطنه أمام رونالدو في المواجهة الخامسة

چوانها 2.95 مليون دولار، فاز بليك ومازن على الزوجي

الشهري من المدحبي سينا-3-6، 6-4، 6-4، قبل بلوغه المباراة النهائية، وياتي أيضاً أول

فوزه عندما فاز اللاعبين بذل المواجهة الكثيرة في 1973 عندما خسر موطنه أمام رونالدو في المواجهة الخامسة

چوانها 2.95 مليون دولار، فاز بليك ومازن على الزوجي

الشهري من المدحبي سينا-3-6، 6-4، 6-4، قبل بلوغه المباراة النهائية، وياتي أيضاً أول

فوزه عندما فاز اللاعبين بذل المواجهة الكثيرة في 1973 عندما خسر موطنه أمام رونالدو في المواجهة الخامسة

چوانها 2.95 مليون دولار، فاز بليك ومازن على الزوجي

الشهري من المدحبي سينا-3-6، 6-4، 6-4، قبل بلوغه المباراة النهائية، وياتي أيضاً أول

فوزه عندما فاز اللاعبين بذل المواجهة الكثيرة في 1973 عندما خسر موطنه أمام رونالدو في المواجهة الخامسة

چوانها 2.95 مليون دولار، فاز بليك ومازن على الزوجي

الشهري من المدحبي سينا-3-6، 6-4، 6-4، قبل بلوغه المباراة النهائية، وياتي أيضاً أول

فوزه عندما فاز اللاعبين بذل المواجهة الكثيرة في 1973 عندما خسر موطنه أمام رونالدو في المواجهة الخامسة

چوانها 2.95 مليون دولار، فاز بليك ومازن على الزوجي

الشهري من المدحبي سينا-3-6، 6-4، 6-4، قبل بلوغه المباراة النهائية، وياتي أيضاً أول

فوزه عندما فاز اللاعبين بذل المواجهة الكثيرة في 1973 عندما خسر موطنه أمام رونالدو في المواجهة الخامسة

چوانها 2.95 مليون دولار، فاز بليك ومازن على الزوجي

الشهري من المدحبي سينا-3-6، 6-4، 6-4، قبل بلوغه المباراة النهائية، وياتي أيضاً أول

فوزه عندما فاز اللاعبين بذل المواجهة الكثيرة في 1973 عندما خسر موطنه أمام رونالدو في المواجهة الخامسة

چوانها 2.95 مليون دولار، فاز بليك ومازن على الزوجي

الشهري من المدحبي سينا-3-6، 6-4، 6-4، قبل بلوغه المباراة النهائية، وياتي أيضاً أول

فوزه عندما فاز اللاعبين بذل المواجهة الكثيرة في 1973 عندما خسر موطنه أمام رونالدو في المواجهة الخامسة

چوانها 2.95 مليون دولار، فاز بليك ومازن على الزوجي

الشهري من المدحبي سينا-3-6، 6-4، 6-4، قبل بلوغه المباراة النهائية، وياتي أيضاً أول

فوزه عندما فاز اللاعبين بذل المواجهة الكثيرة في 1973 عندما خسر موطنه أمام رونالدو في المواجهة الخامسة

چوانها 2.95 مليون دولار، فاز بليك ومازن على الزوجي

الشهري من المدحبي سينا-3-6، 6-4، 6-4، قبل بلوغه المباراة النهائية، وياتي أيضاً أول

فوزه عندما فاز اللاعبين بذل المواجهة الكثيرة في 1973 عندما خسر موطنه أمام رونالدو في المواجهة الخامسة

چوانها 2.95 مليون دولار، فاز بليك ومازن على الزوجي

الشهري من المدحبي سينا-3-6، 6-4، 6-4، قبل بلوغه المباراة النهائية، وياتي أيضاً أول

فوزه عندما فاز اللاعبين بذل المواجهة الكثيرة في 1973 عندما خسر موطنه أمام رونالدو في المواجهة الخامسة

چوانها 2.95 مليون دولار، فاز بليك ومازن على الزوجي

الشهري من المدحبي سينا-3-6، 6-4، 6-4، قبل بلوغه المباراة النهائية، وياتي أيضاً أول

فوزه عندما فاز اللاعبين بذل المواجهة الكثيرة في 1973 عندما خسر موطنه أمام رونالدو في المواجهة الخامسة

چوانها 2.95 مليون دولار، فاز بليك ومازن على الزوجي

الشهري من المدحبي سينا-3-6، 6-4، 6-4، قبل بلوغه المباراة النهائية، وياتي أيضاً أول

فوزه عندما فاز اللاعبين بذل المواجهة الكثيرة في 1973 عندما خسر موطنه أمام رونالدو في المواجهة الخامسة

چوانها 2.95 مليون دولار، فاز بليك ومازن على الزوجي

الشهري من المدحبي سينا-3-6، 6-4، 6-4، قبل بلوغه المباراة النهائية، وياتي أيضاً أول

فوزه عندما فاز اللاعبين بذل المواجهة الكثيرة في 1973 عندما خسر موطنه أمام رونالدو في المواجهة الخامسة

چوانها 2.95 مليون دولار، فاز بليك ومازن على الزوجي

الشهري من المدحبي سينا-3-6، 6-4، 6-4، قبل بلوغه المباراة النهائية، وياتي أيضاً أول

فوزه عندما فاز اللاعبين بذل المواجهة الكثيرة في 1973 عندما خسر موطنه أمام رونالدو في المواجهة الخامسة

چوانها 2.95 مليون دولار، فاز بليك ومازن على الزوجي

الشهري من المدحبي سينا-3-6، 6-4، 6-4، قبل بلوغه المباراة النهائية، وياتي أيضاً أول

فوزه عندما فاز اللاعبين بذل المواجهة الكثيرة في 1973 عندما خسر موطنه أمام رونالدو في المواجهة الخامسة

چوانها 2.95 مليون دولار، فاز بليك ومازن على الزوجي

الشهري من المدحبي سينا-3-6، 6-4، 6-4، قبل بلوغه المباراة النهائية، وياتي أيضاً أول

فوزه عندما فاز اللاعبين بذل المواجهة الكثيرة في 1973 عندما خسر موطنه أمام رونالدو في المواجهة الخامسة

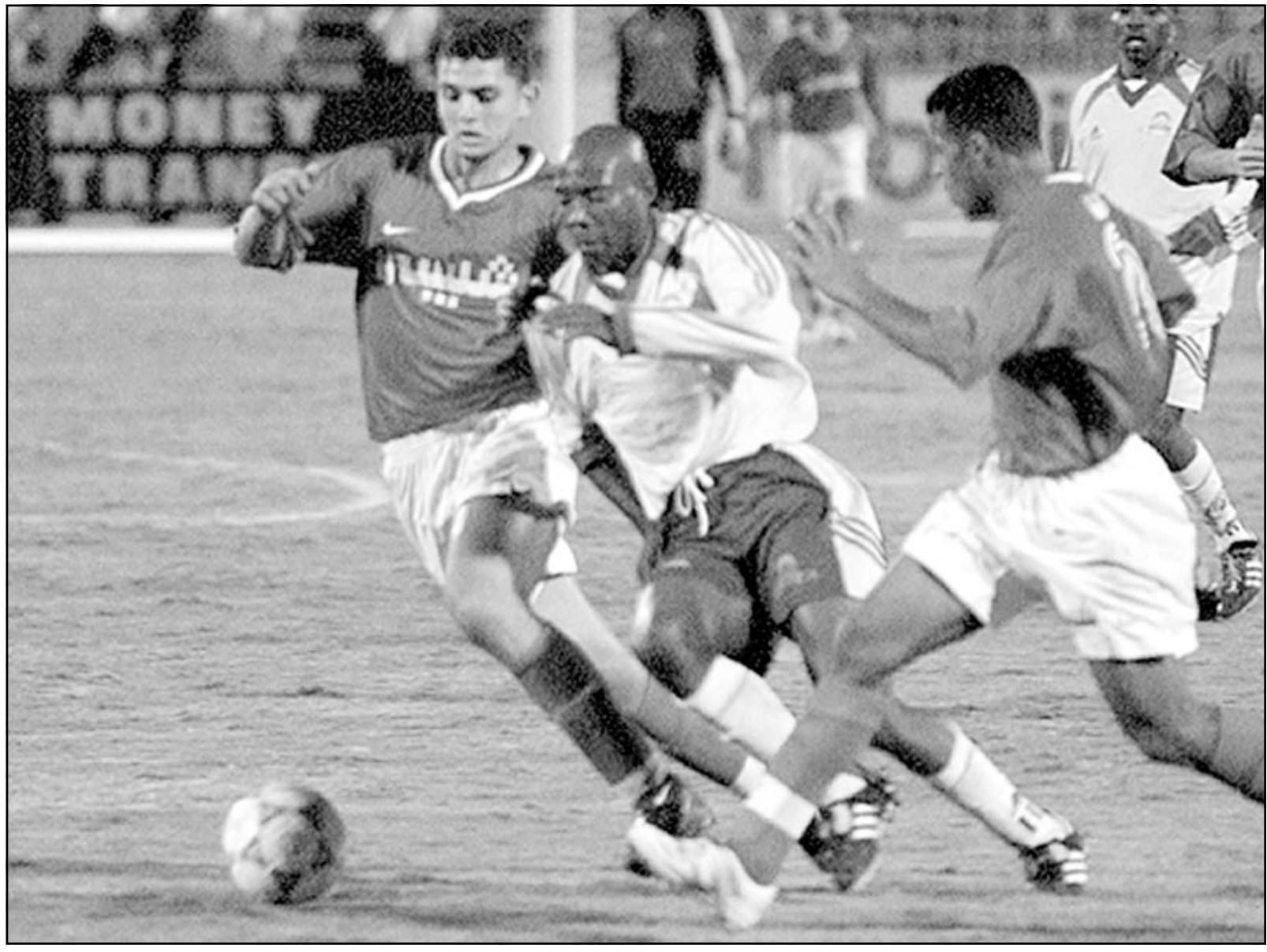
چوانها 2.95 مليون دولار، فاز بليك ومازن على الزوجي

الشهري من المدحبي سينا-3-6، 6-4، 6-4، قبل بلوغه المباراة النهائية، وياتي أيضاً أول

فوزه عندما فاز اللاعبين بذل المواجهة الكثيرة في 1973 عندما خسر موطنه أمام رونالدو في المواجهة الخامسة

چوانها 2.95 مليون دولار، فاز بليك ومازن على الزوجي

# الأهلي المصري يقدم عرضاً جيداً ويهرّم روما 2 - 1



لقطة من أحد مباريات الأهلي (صورة من الأرشيف)

## دوري أبطال آسيا لكرة القدم الوحدات الأردني والنجمة اللبناني يطلقان الشارة الأولى

واعتبر مهاجم الوحدات السوري محمد منصور الشهل سجل ثنائية أهداف في خمس مباريات في الدوري الممتاز هذا الموسم بـ 14 هدف، بينما سجل مهاجم النجمة اللبناني جعفر سليمان هاتريك في مبارياته الأربع الأولى، وباعث النجمة فوزه على الوحدات بـ 3 - 1.

وأوضح مدرب الوحدات الأردني ناصر عيسى أن مهاجم النجمة سليمان هو أفضل لاعب في الدوري، وأنه يمثل خطراً على كل فريق يواجهه، وأنه يعتمد عليه في إثارة المباريات.

وأشار مدرب النجمة إلى أن مهاجم النجمة سليمان هو أفضل لاعب في الدوري، وأنه يعتمد عليه في إثارة المباريات.

وأوضح مدرب النجمة سليمان أن مهاجم النجمة سليمان هو أفضل لاعب في الدوري، وأنه يعتمد عليه في إثارة المباريات.

وأوضح مدرب النجمة سليمان أن مهاجم النجمة سليمان هو أفضل لاعب في الدوري، وأنه يعتمد عليه في إثارة المباريات.

وأوضح مدرب النجمة سليمان أن مهاجم النجمة سليمان هو أفضل لاعب في الدوري، وأنه يعتمد عليه في إثارة المباريات.

## تصفيات أفريقيا للشباب خروج الجزائر من الدور الأول ومصر وتونس والمغرب إلى الدور الثاني

وبلغ الترتيب التاسعي للشباب بـ 14 هدف، بينما سجل مهاجم النجمة سليمان هاتريك في مبارياته الأربع الأولى، وباعث النجمة فوزه على الوحدات بـ 3 - 1.

وأوضح مدرب النجمة سليمان أن مهاجم النجمة سليمان هو أفضل لاعب في الدوري، وأنه يعتمد عليه في إثارة المباريات.

وأوضح مدرب النجمة سليمان أن مهاجم النجمة سليمان هو أفضل لاعب في الدوري، وأنه يعتمد عليه في إثارة المباريات.

وأوضح مدرب النجمة سليمان أن مهاجم النجمة سليمان هو أفضل لاعب في الدوري، وأنه يعتمد عليه في إثارة المباريات.

وأوضح مدرب النجمة سليمان أن مهاجم النجمة سليمان هو أفضل لاعب في الدوري، وأنه يعتمد عليه في إثارة المباريات.

وأوضح مدرب النجمة سليمان أن مهاجم النجمة سليمان هو أفضل لاعب في الدوري، وأنه يعتمد عليه في إثارة المباريات.

## الصين تكتسح بطولة آسيا للاعب القوى

وأوضح مدرب النجمة سليمان أن مهاجم النجمة سليمان هو أفضل لاعب في الدوري، وأنه يعتمد عليه في إثارة المباريات.

وأوضح مدرب النجمة سليمان أن مهاجم النجمة سليمان هو أفضل لاعب في الدوري، وأنه يعتمد عليه في إثارة المباريات.

وأوضح مدرب النجمة سليمان أن مهاجم النجمة سليمان هو أفضل لاعب في الدوري، وأنه يعتمد عليه في إثارة المباريات.

وأوضح مدرب النجمة سليمان أن مهاجم النجمة سليمان هو أفضل لاعب في الدوري، وأنه يعتمد عليه في إثارة المباريات.

وأوضح مدرب النجمة سليمان أن مهاجم النجمة سليمان هو أفضل لاعب في الدوري، وأنه يعتمد عليه في إثارة المباريات.

وأوضح مدرب النجمة سليمان أن مهاجم النجمة سليمان هو أفضل لاعب في الدوري، وأنه يعتمد عليه في إثارة المباريات.

## الفرنسي تاردي: هدفي تكوين منتخب لبناني قادر على المنافسة

وأوضح مدرب النجمة سليمان أن مهاجم النجمة سليمان هو أفضل لاعب في الدوري، وأنه يعتمد عليه في إثارة المباريات.

وأوضح مدرب النجمة سليمان أن مهاجم النجمة سليمان هو أفضل لاعب في الدوري، وأنه يعتمد عليه في إثارة المباريات.

وأوضح مدرب النجمة سليمان أن مهاجم النجمة سليمان هو أفضل لاعب في الدوري، وأنه يعتمد عليه في إثارة المباريات.

وأوضح مدرب النجمة سليمان أن مهاجم النجمة سليمان هو أفضل لاعب في الدوري، وأنه يعتمد عليه في إثارة المباريات.

وأوضح مدرب النجمة سليمان أن مهاجم النجمة سليمان هو أفضل لاعب في الدوري، وأنه يعتمد عليه في إثارة المباريات.

وأوضح مدرب النجمة سليمان أن مهاجم النجمة سليمان هو أفضل لاعب في الدوري، وأنه يعتمد عليه في إثارة المباريات.

## تصفيات أفريقيا للشباب خروج الجزائر من الدور الأول ومصر وتونس والمغرب إلى الدور الثاني

وأوضح مدرب النجمة سليمان أن مهاجم النجمة سليمان هو أفضل لاعب في الدوري، وأنه يعتمد عليه في إثارة المباريات.

وأوضح مدرب النجمة سليمان أن مهاجم النجمة سليمان هو أفضل لاعب في الدوري، وأنه يعتمد عليه في إثارة المباريات.

وأوضح مدرب النجمة سليمان أن مهاجم النجمة سليمان هو أفضل لاعب في الدوري، وأنه يعتمد عليه في إثارة المباريات.

وأوضح مدرب النجمة سليمان أن مهاجم النجمة سليمان هو أفضل لاعب في الدوري، وأنه يعتمد عليه في إثارة المباريات.

وأوضح مدرب النجمة سليمان أن مهاجم النجمة سليمان هو أفضل لاعب في الدوري، وأنه يعتمد عليه في إثارة المباريات.

وأوضح مدرب النجمة سليمان أن مهاجم النجمة سليمان هو أفضل لاعب في الدوري، وأنه يعتمد عليه في إثارة المباريات.

وأوضح مدرب النجمة سليمان أن مهاجم النجمة سليمان هو أفضل لاعب في الدوري، وأنه يعتمد عليه في إثارة المباريات.

وأوضح مدرب النجمة سليمان أن مهاجم النجمة سليمان هو أفضل لاعب في الدوري، وأنه يعتمد عليه في إثارة المباريات.

وأوضح مدرب النجمة سليمان أن مهاجم النجمة سليمان هو أفضل لاعب في الدوري، وأنه يعتمد عليه في إثارة المباريات.

وأوضح مدرب النجمة سليمان أن مهاجم النجمة سليمان هو أفضل لاعب في الدوري، وأنه يعتمد عليه في إثارة المباريات.

وأوضح مدرب النجمة سليمان أن مهاجم النجمة سليمان هو أفضل لاعب في الدوري، وأنه يعتمد عليه في إثارة المباريات.





# لماذا اختارت إسرائيل غزة لتكون أولًا؟

حمدان حمدان\*

# هل اصبح الاستشهاد الأسلوب الوحيد للدفاع عن العروبة والاسلام؟

تلحق اكبرضرر بالعمر  
ين جميما وتصورهم على  
ن سوى ان يموتو لكون  
عما يجول في خواطرهم  
ادعوهم في مقتل.  
ب على العرب والمسلم  
ا التنبه جيدا وفتح الاع  
لما يدور من حولنا، وع  
ار وراء مثل هذه الدعوان  
صال شأفة هذه الظاهر  
من المجتمع قبل ان تقو  
هذا المجتمع الذي قد  
على السماحة والعدل.  
ن يدعون بهذه الدعوات  
الحالة العربية او الحا  
لامية وبالكاد يمثلو  
 Jamal عط  
فاسطرين - نصف الدنيا

و هنا لا يملكون سوى التسويق فقد الشعوب العربية من المخليج، هذا الشعب الذي يملك عروبة يدين الغرب لها في اتجاهه، شعب يملك ويعتبر الاسلامي الحنيف السمح كلتل التعامل والحياة، هل فقد هذه اي طاقة او جهد، يستطيع من التعبير عن نفسه او تجسيد سوى القدرة على الموت والموت والخراب؟ وهل أصبح الاستناد الوحيدة امام العرب عن كرامتهم والذود عن حياضهم لست هنا بوارد الانتقاد، كاتب المقال ولكنني اسمح بالتساؤل اين كانت هذه الجودة التي زين بها الكاتب صفاته حين اجتاحت القوات العراقية وهي دولة عربية مسلمة جاذبي عشر عاما تماما؟

الاستاذ رئيس التحرير تحيه طيبة وبعد،

الصالحة الامريكية. ومن اجل من اجل النظام العراقي الذي داس بفظاظة كل المعايير والقيم الاصيلة التي تزين صدر العروبة وتوشح رأس الاسلام، فجلب الموت والخراب والدمار لمئات الآلاف من ابناء شعبه وشعوب الدول التي تجاوره.

ومن اجل الامانة انقل هنا فقرة اخرى من المقالة نفسها التي يقول فيها بالحرف الواحد "فما دام العدو الامريكي مصراعا على عدوائه، وما دام النظام العربي عاجزا او متعاجزا عن نصر العراق البطل، فليس امام جماهير الشعب العربي من صنعاء الى الدار البيضاء سوى استنفار ذاتها، وتفعيل طاقاتها، وبالذات طاقات الاستشهاد، للتصدي للعدوان الامريكي، والوقوف بكل حزم وصلابة واصرار الى جانب شعب الرافدين الشقيق وقيادته

قرأت قبل عدة أيام مقابلة بقلم هد الريماوي بعنوان (موسم مهجرة الى الاستشهاد). في هذا قال دعا الكاتب الى "تعظيم حالة الاستشهادية الفلسطينية على باقي الساحات العربية". مستعاداما مقاومة العدوان الامريكي وشيك (على العراق) الذي يتquin حويله - على حد زعم الكاتب - من خلال العمليات الاستشهادية في سائر الاقطار العربية الى ورطة قليلة تدفع ثمنها واشنطن، دما مزيرا، وملا وفيرا، ومصالح شيرة.

هكذا، وبجرة قلم واحدة، يدعو كاتب الشعب العربي باسم عروبة والاسلام الى قتل نفسه

حمدان حمدان\*

من باب واحد، فبدأ السلام الشاروني، لا بد ان يدخل في مقدمة اشاعة القتل او التشرير، تم باعادة الكرة من جديد، انما يأمل في الحصول على الرأية البيضاء الفلسطينية، التي يعتبرها فصلاً من فصول السلام، وحيث ان السلام والاستسلام يتعاونون تحت مفهوم شاروني واحداً، فإن خواص المكان بمقاييس معاصر، يكون قد تحقق في فرصة الاستراحة الاسرائيلية، تلك الاستراحة الاجيارية بعد عمليات بطولية لا تغير لها في تاريخ الشعب.

ان غزة اولاً، وارياً اولاً، لا تعنيان في قاموس الدولة العبرية، غير تلك المحاولة لصيانته الدم اليهودي المراق على ايدي ابطال فلسطين الخالدين، وبلغة السياسة الراهنة، فإن شارون يريد اول ما يريد، ان يرى وقف لجریان الدماء الاسرائيلية بمعدل مرتبن او ثلاث مرات في الأسبوع الواحد،اما مقابل غزة اولاً، فأمنية يهودية تراود اخيلة الاسرائيليين منذ زمن بعيد، الا وهي الاقتال الاهلي الفلسطيني، ولعل ثمة من يراهن على التحسن الفلسطيني الواقع وعيه ومسؤوليته، ضد هذا الاحتمال، لكن التحسن ضد احتمالات الشقاق الفلسطيني، ليس وعيًا لوحده، بل الخشية تأتي من وراء تداعيات الاوضاع من داخلها، متلماً حدث اثناء اصطدام الامن الفلسطيني مع شباب حماس والجهاد، فاسرائيل تراهن على تحريض مثل تلك التداعيات الغرائزية في ساحة من غياب الوعي او تعطيله هذا اضافة لما يمكن ان يفعله مأجور والدولة العبرية في الوسط الوطني الفلسطيني.

ان اسرائيل لن تمنح غزة اولاً هبة او عطاء، اما مقابل المطلوب على الارجح، فهو الشقاق الفلسطيني، وقد يجري ذلك بتحريك الاجواء السلبية وتواترها بين السلطة والفصائل، ويمكن استحضار تلك الاجواء بوسائل استخباراتية معروفة، ومن هنا قد يصبح الشقاق أسبق الى واقع الاحداث منه الى الانسحاب، فالسلطة الفلسطينية ستكون مكلفة بمعنى العمليات قبل ان تقدم اسرائيل برهانها على الانسحاب، وهو شرط مسبق ظل ملزاً لفاوادن الاسرائيليين التجربة والبرهان، فاسرائيل لا تشتري سمة الانسحاب من مياه الوعود اللغوية، بل ان اليهودي في تركيبيه التاريخية يأخذ ويقاد لا يعطي، فإذا كانت غزة اولاً هي بداية الحل على سبيل الفرض، فمتى تكون نهايتها؟ لم تكن اريحا اولاً هي بداية اوسло، الا تتشكل غزة اولاً، عودة الى الربع الاول قبل عشرة اعوام، ثم ما هو مصير المدن المحتلة الأخرى في كامل الصفة الغربية، وهل تجري المفاوضات المستكملة القادمة بدءاً من تاريخ ايلول الانتفاضة قبل اثنين وعشرين شهراً، ام بدءاً من حزيران (يونيو) العام 1967 قبل خمسة وثلاثين عاماً؟

قد تبدو الفرضيات المسافة اعلاه، ضرباً من ضروب تكرار الحديث الذي يتلقنه اي فلسطيني في عالم الداخل او الشتات، لكن المسألة الاساس هنا، لانقع في معرفة ما هو معروف، بل في منهاجية السرية التي اتبعتها منظمة التحرير في مفاوضات اوسло، وفي الوقت الذي كان فيه شعب اسرائيل يعرف دقائق اوسلو، فإن الشعب الفلسطيني لم يكن لديه سوى الطلاسم يقرأها، وقد ظلت اوسلو مبهمة حتى بعد نشر اتفاقها الموقع بال شيئاً، فهل ستكون غزة اولاً، على شاكلة اوسلو في سريتها وطلسمية شروحها ومتونها؟ فمن المفهوم ان اسرائيل تستطيع ان تتحقق انسحاباً تاجزاً من الضفة والقطاع في غضون أسبوع

لا يغرب عن البال ان المفاوضات بين خصمين منذ بدء الصراعات الانسانية، هي حركة تقرب من نقطه ما، قد تكون في الوسط وقد تكون اقرب من ذلك او ابعد عنه، وفي جميع الاحوال فإن المفاوضات التي تحمل مطاليبها المقابلة، تعني بأن احداً من الخصمين المتقابلين لم يرفع الراية البيضاء والا فانها تكون مفاوضات اذعن لا قيد فيها ولا شرط، ولم تعد الهزيمة في عصورنا الراهنة، هي هزيمة جيوش مقابلة، بل هزيمة ارادات، فالحالة الفلسطينية ذات النزاع الطويل مع الصهيونية ومن بعدها اسرائيل، وبعد ما تكون عن لوحة اقتتال الجيوش، والافان الاستلام موضوعياً، طبقاً لانكسار التكافؤ نهائياً، كان يمكن ان يكون خاتمة المطاف بعد كل جولة دموية بدءاً من ثورة البراق الفلسطينية في العشرينات، ومروراً بثورات الثلاثينيات والاربعينيات والخمسينات حتى عاماً هذا، فالنتائج وليس الاستنتاج، هي ما تثبت عبر قرن من الزمان، ان شعباً في العالم، لا يمكن ان يتشبّه بشعب فلسطين في تمسكه بأرضه و تاريخه وهويته، فهو لم يرفع الراية البيضاء في حياته قط، لا وهو فوق ارضه ولا بعد شتاذه، حتى الطفل الفلسطيني في اقصى الارض - وليس طفل الحجر فحسب - ما زال يحتفظ به جهته الفلسطينيه في تلقائية الحديث والكلام، وعندما تسأله يأتيك الجواب سريعاً: أنا من فلسطين.

هذه الحالة الفلسطينية التي باتت تتمرّك حول نفسها، بعد ان نأى النظام الرسمي العربي عن فلسطين وهموم فلسطين، هي ما تعبّر عن صلابة الارادة، فالفلسطيني او الفلسطيني، يخرجان من تحت انفاس بيتهما الدمر، ليرفعا شارة النصر من جديد، وعندما سألت فضائية والد الشهيد الخارج من ركام بيته المدمّر، ماذا تستعمل الان؟ اجاب والثقة باديه على محياه: سأعيد بناءه من جديد!

ان عزيمة الارادة الفلسطينية المستمدّة من تراث خالد، لا يمكن ان تلين، لا بفعل الخطاب الانشائي ولا بعمود الشعر العربي او المعلمات، بل بفعل ما جوهر في الاثر المذهلي والتاريخي والقومي، حيث لا يمكن زحزحة هذا الاثر الایمني اذ هو جزء من عقيدة الحياة والموت سواء بسواء، فلسطين في الصلوات الاسلامية الخمس، وهي في الصيام والحج والزكاة، اي انها في الممارسات العقائدية اليومية للبلار ومئتي مليون مسلم في هذا العالم، وهي في البوحية القومية لثلاثة ملايين عربي من نواكشوط الى البصرة، وهي في النهاية مصدر سبق ملايين فلسطيني مصممون على ان يتحقّقوا ب بتاريخ الهنود الحمر، ان واقعية العناد الفلسطيني ضد الفناء - حيث الموت في سبيل الحياة الحرة، هي ما تؤكد ابدية الصراع ضد اسرائيل، فمشروع اسرائيل الكبri، ليس مجرد خارطة تحمل تلاوين يهودية وغير يهودية، بل هي خارطة توراتية لا اثر للغريب فيها، ففراغ المكان اساس في الاسطورة اليهودية، ومن هنا جاءت الكذبة الكبرى عن (ارض بلا شعب)، فان عاندت حقائق الحياة، خلو فلسطين من السكان، فان الحركة الصهيونية الهرتزالية، تمتلك خياراً من خيارين، او كلّيّهما معاً القتل او التشرير، وهو شائع تحت فصل الابادة في التوراة، ويأتي شارون كي يلخص بكلّفه، فلسفة الابادة التوراتية في التاريخ، ليدخل مع بشوع

واحد وليس اكثر، كذلك فانه يات من المتفق عليه اجتماعياً، بان الفلسطينيين لا يستهدفون امن اسرائيل لذاته، بل بسبب سياسات الاحتلال والمحاصر والامان في سياسات الاذلال والتشريد والخنق لشعب كامل، واسرائيل تعلم علم اليقين، بان الفصائل الفلسطينية كلها، ومن دون استثناء، تحمل شعارات واحداً هو الدولة الوطنية المستقلة واعاصمتها القدس الشريف، كذلك فان الشتات الفلسطيني الذي ظلت اسرائيل مسؤولة عنه من الناحيتين التاريخية والأخلاقية، يجب ان يعود الى ملاده التاريخي اصلاً، اذ لا يعقل ان يقدم الشتات هبة لاسرائيل بذرعة الواقع الديموغرافي الذي خلقته هي، بالهجرات اليهودية وسياسات الترانسفير ضد السكان الاصليين، فلسطين ما زال فيها المتوقع الربح لعودة اهلها اليها، وهي الملاذ الوحيد لذلك الفلسطيني الذي ظل يعيش بلا هوية مدة ما يزيد على نصف قرن، فإذا كانت الامانة الفلسطينية التي انحسرت في حدود (دولة) للضفة والقطاع - و اذا كانت القدس بجزئها الشرقي المتواضع، و اذا كان الشتات مطلبًا غير قابل للصرف، حيث كل الامانة الفلسطينية، مستحبات اسرائيلية، فهل يمكن البدء، مع هذا المشهد الكثيف، من غزة اولاً؟

ثم نأتي الى السؤال في النهاية، لماذا اختارت اسرائيل غزة كي تكون اولاً؟ انه من المعروف تاريخياً، بأن غزة لم تشكل اغواء في استراتيجية اسرائيلمنذ نشوئها وحتى الان، فقد ظلت مشكلة المشاكل بالنسبة لأمن اسرائيل واستقرارها، فهي الاكثر سكانياً في العالم كله قياساً الى مساحتها، وحتى عندما كان القطاع تحت الاحتلال الاسرائيلي الكامل، فان اسحاق رابين، كان يتمتنى ان يغرق القطاع في البحر، كي يتخلص منه، اما الان، فان القطاع بالنسبة لاسرائيل، يعود ليأخذ دوره في العقدة الاسرائيلية من جديد، فإذا ارادت اسرائيل اعادة احتلاله، فان التكاليف ستكون بلا حدود، خاصة وان الوهن يات يدب في اوصال المجتمع الاسرائيلي مدنياً وعسكرياً وامانياً، بسبب المقاومة والانتفاضة والضرائب الموجعة، وقد ولدت فكرة غزة اولاً، كبديل لخيار اعادة احتلال غزة من جديد، الذي كان عبئاً ثقيلاً على كاهل اسرائيل، وليس على كاهل الفلسطينيين، ومن هنا فانه من غير الجائز تقديم مقابل لاسرائيل، حيث المفارقة بين كامل الانسحاب لقاء تهديد الاوضاع، وليس بين غزة اولاً ووقف العمليات، فالعمليات مقابلها انسحاب كامل من الضفة والقطاع، والعمليات مقابلها، مفاوضات نهائية تؤدي الى اعتراف اسرائيل بالدولة الفلسطينية، وهي ليست مطالب كبيرة اذا قورنت بالتضحيات الجسيمة على مدى قرن من الزمان.

ان عناد الشعب الفلسطيني في تمسكه بأرضه وتاريخه رغم كل العذابات التي تتجاوز طاقة الانسان على التحمل، هي سلاح شعب فلسطين الاشد مضاءً، انها الارادة التي ستكتس بقوتها الواقع نفسه، وهي العزمية التي لا يتخللها الخور، وهي التضحية وراء حدود ما يتصوره البشر، فإذا كانت تلك هي شمائل هذا الشعب، فلماذا لا تكون قيادته من ذات مستنبته الذي عهدها، لماذا لا تكون هي مكافى شعبيها المقابل لبذل المزيد من التضحيات بلا حدود؟!

\* كاتب من فلسطين يقيم في سوريا

حوار عرفات مع شارون

وننا بأنفسنا قدر المستطيل  
ت بعد. لقد هزمكم اطفأتم  
حق وقررتم السير خطوا  
خطاكم من الامن والامان  
قبل. كنا نعتقد بان  
نا خطوة اخرى. لكن سلفك  
ي الحلة الاخيرة. واندلع  
على ظهر الانتفاضة الثان  
تحت صاحب القرار العربي  
ل مافي جعبتك لدرجة ان  
وشاتيلا في مخيم جندي  
ك بمدى تحطيمك ليس  
ة. وها نحن قيادة وسل  
ك السياسي وجبن كل م  
رة او بالواسطة بالعربى  
صحيحى لك ان تدرك قد  
بع تعدى حالة الهنوس  
امريكا الاوروبين. ابادته  
مستحيل. التفاهم معنا على  
تبادل هو الشيء الوح  
ي اكاد ارى لهيبا يندلع ف  
ي اخر عبارة ينطق بها  
اجهة ربه.

مستر شارون: ما حظيت به لم يعرفه رئيس وزراء لدولتكم من قبل. التأييد الامريكي مطلق، والاصمت الاهمي مطبق، والتهاون العربي بلا قرار. ومع ذلك فانك لا تستطيع ان تذهب للتلفزيون العبري وتقول لن انتخبك ها انا قد وفيت لكم بوعدي: اذهبوا الى النوم مطمئنين آمنين.

مستر شارون: نحن في السلطة كما تعرف ندين العمليات الاستشهادية او الانتحارية كما تسمونها. انت تريدون اجتناثها. نحن نريدها ان تتوقف ولن تتوقف الا متى اقلعتم عن اسطورة «الاجتثاث» هذه. وليست لدى وسيلة لاقناعكم بعمق تفكيركم سوى تذكيرك بأن الشجرة التي تقطعنها ماديا قد سبّاك اليها عدد غير معروف من الطيور وذهبوا بذرات شمارها الى اماكن اخرى من الغابة. انت اذن تناطحون المستحيل. بكلام اخر اقول لك وربما للمرة الاخيرة ان عدد الاستشهاديين يتزايد تزايدا هندسيا كما تناقص العدد في اللائحة التي يتناولها ضباط مخابراتك تناقصا حسابيا.

مستر شارون: لقد بدأت اشك في حسن نوايا الامريكيين تجاهكم. نحن لا نساوي شيئا لهم بعد ان حولوا «اشقاءنا» العرب الى موظفين فوق العادة في خارجيتهم.

ولكني اعتقاد بان منزلكم ليست افضل من منزلتنا. والسبب في ذلك هو تشجيعهم لكم على الخضي في هذا الطريق الانتحاري. انا لا اعني هنا سياساتكم كرؤيس لوزراء، وانما اعني مصير الجمع الذي اوكل اليكم مهمة توفير الامن له.

الانتحاريون يتكلمون العربية يا مستر شارون لا العربية.

مستر شارون: كل هذا وقواتكم لم تترجل بعد.

هاجم الأرق الرئيس الفلسطيني مؤخرا فيما ان منه الا ان قرر تحrir رسالة «سرية» لشارون قبل الاخير يدوق طعم الارق ويعيد النظر في ساره الانتحاري. قال عرفات: «مستر شارون.. د جمعت (المجد) من كافة اطرافه مؤخرا ولكنك تم تف بوعدك للجمع الذي جعل منك رئيسا وزراء. فها هو جيشك يحتل الضفة ولم يجرؤ على دخول غزة. غزة يجاورها البحر لكن الضفة جاور «وادي عربة». وهذا هي قواتك تفتتش ماشاء في اي وقت وتقتل من تشاء وتعتقل من تشاء بل وتبعد من تشاء.

مستشارون: فيما مضى كان العالم يتقرّز من شهر ما تغلوّنه اليوم. العالم كله بما في ذلك عالم العربي الرسمي صامت صمت اهل كهف. حتى الامم المتحدة عقد لسانها وبدأت صدر تقارير عن افعالكم كما لو انها قد تحولت الى دائرة من دوائر خارجيتكم او خارجية امريكا فرق.

مستشارون: لقد نجحتم في تحويل الرئيس الى مجرد رئيس لا امريكا بالاسم واقتعموه ضرورة التخلص مني ومن السلطة التي امثلها. مع ذلك فلا انت قادر على العيش معى ومعلططي بسلام ولا انت قادر على العيش بدوننا. يجهد خراؤكم وخبراء امريكا في ايجاد صيغة رضها على وعلى شعبي دون طائل. وقد انضم الى خبرائكم بعض الخبراء «الاشقاء» من بلاد رسول المكتشف والتوصيل المفوضون والنتيجة ما تعرف هي مكانتك راوح.

دَرْجَاتِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُؤْمِنَاتِ

# **البعثيون السودانيون مختلفون عن أشقائهم في سوريا والعراق**

دانين في خدمة قضية  
الراطية والاستئنار العربية  
وسيؤدي إلى تعارض  
وتجاهله مع سياسات  
العراق والسويد طا  
على حالهما الآن بينما  
جعنا على المضي في هـ  
التجابون الذي نجده هـ  
في دين في اقطار اخري.

اتجاهات المثقفين العرب لـ مفاهيمه وابقاء حركته حية و مع العقول المفتوحة والذ المستنيرة. فيما يتعلق بالمبادر للقارئ الكريم نخص البعث في السودان لا يتطرق مسؤوليته المشتركة للنظامين واعضاء الحزب ا بهما في الاقطار الاجنبية الاخطاء التي ارتكبها حزب العربي الاشتراكي تماما كما في الاجياليات ولكنه من سنوات بضع طاقتـاـت كافية باختصار ان حزب البعث في السودان يعتبر نفسه مركزاً بعثياً مستقلاً عن هذين النظمتين منذ ولو جه مرحلة التجديد عبر الديمقراطية قبل حوالي ثلاثة اعوام. تقوم هذه المرحلة على نقد تجربة حزب البعث العربي الاشتراكي في السلطة وخارجها ذاتياً واستخلاص الدروس النظرية والعملية منها. لقد حاول الحزب في حدود امكانياته الشحيلة اعلام الرأي العام العربي بهذه التطورات بغية منهـاـ في التفاـعـلـ معـ كـافـةـ ما نـشـكـ الـاقـائـمـ اـعـتمـادـهـ وـهـنـةـ ما نـشـيرـ الىـ رسـالـةـ القـارـئـ مـحـسـنـ شـاـبـيـ بـعـدـ الـارـبعـاءـ 24ـ 7ـ 2002ـ تـيـ يـردـ فـيـهاـ عـلـىـ مـقـالـ لأـمـينـ سـرـ حـزـبـ الـبعـثـ السـوـدـانـيـ (ـالـثـلـاثـاءـ 7ـ)ـ وـيـتسـاءـلـ عـنـ الـكـيـفـيـةـ الـتيـ مـعـ فـيـهاـ بـيـنـ الـاعـتـراـضـ عـلـىـ كـيـتـاتـورـيـةـ النـظـامـ السـوـدـانـيـ عـضـوـيـهـ فـيـ حـزـبـ يـقـيمـ نـظـامـ منـ نـسـنـ النوعـ فـيـ سـوـرـيـةـ وـالـعـرـاقـ .ـ

عبد العزيز الخاطر\*

الثروة بين الطبقات) احتمالان لا ثالث لهما بعد الانتقال من نموذج دولة الرفاه وهو: الاول بروز رأسمالية الدولة واحتقارها كما اشرت الى ذلك سابقاً فلا بد اذن من الدخول في حلقة التخلف من جديد وان كانت لم تخرج منه بعد فالمستقبل بالتالي شائك ومحظوظ التصادم تتزايد اعمالاً بعد آخر انه البديل او الخيار القاتل للتطور وبؤرة صراع دائم ومستمر لا ينتهي حتى يبدأ من جديد.

الاحتمال الثاني: اقامة النموذج الديمقراطي وهذا يتطلب كما اشرت قيام الدولة الرأسمالية ومكونها الفعال الطبقة الوسطى وهو النموذج العصري الذي يتبناه التصادم ويعيد انتاج وتداول الحل والخيارات المسلمي داخل المجتمع ويبقي ان اشير الى نقطة جوهرية لا بد من ذكرها هنا وهي اهمية ادراك القيادة الوعائية في نموذج دولة الرفاه الريعية الى خطورة الاحتمال الاول ورجحان تطبيق الاحتمال الثاني لديها اي تلك القيادة التي تؤمن بخود الانجاز والرماز اعظم من ايها برغдан العيش والحياة البادئة القصيرة منها امتد بها الىjal.

ما اود التركيز عليه هو ان رأسمالية الدولة تتكون حينما لا يكون هناك نظام ديمقراطي من الاساس وان بد تتشكل بعد قيام هذا النظام فله القدرة على سلطتها اعتماداً على رأي وحق الاغلبية. اشكالية نموذج رأسمالية الدولة تتمثل في عدم اكمال تطور المجتمع واجهاض عملية التنمية داخلها وهو الى حد كبير نظام انتحاري يبدأ بملء الجيوب من الثروات في حين ان الشوارع مزادة بشعرات الانجاز والعدل والامن وينتهي بازياد القراء فقرأ، ان الدولة الرأسمالية انجاز تاريخي اما رأسنامية الدولة فهي انحياز تاريخي مع غياب الخمير والمحاسبة حتى ينقاب الشارع وتشتعل الارض ناراً (اندونيسيا مثلاً).

ان دولة الرفاه التي تألف انسانها اليوم يمكن ان تكون بداية حقيقة لاقامة دولة الرأسمالية الحاضنة للديمقراطية اذا ما احسنت استخدامها هذا «الرفاه» لسد الفروقات بين الطبقات واقامة طبقة وسطى ضرورية لقيام الرأسمالية الحقيقة واستعادها حتى تعمد على نفسها. لذلك فان امام دول الرفاه الريعية بالذات (لان هناك دول رفاه ديمقراطية كالدول الاسكندنافية حيث استطاع النظام الضيـر الفـعلـاـ منـ اـعـادـةـ تـوزـعـ

الديمقـراـطـيـةـ مـرـاعـاةـ لـتـطـلـبـاتـ الـعـصـرـ.

بينما الدولة الرأسمالية الحقيقة لا بد ان تفرز نمطاً ديمقراطياً حقيقياً والدولة الديمقراطية الحقيقة لا بد ان تكون انتاجاً لنمط رأسمالي حقيقي لهذا التوازن التاريخي بين الديمقرطية والرأسمالية انتجته المجتمعات الغربية خلال تطورها والتوازن والتعايش. الا انه مع نهاية القرن العشرين المنصرم اختطف بعض الدول الرأسمالية الكبرى وهي الولايات المتحدة الاميركية وبريطانيا خطأ حدياً للنموذج الرأسمالي افقداها هذا التوازن فازدادت الفروق بين الطبقات الاجتماعية فبدأن نموذج رأسنامية الدولة يلوح في الافق ولكن سقوط الشيوعية جعل من الاحـزـابـ الـاشـتـراكـيـةـ الـيسـارـيـةـ حيثـ سـابـقاـ تـغـيـرـ منـ اـسـلـوبـهاـ وـتـدـخلـ التـحـسـينـاتـ عـلـىـ بـرـاجـمـهاـ بـشـكـلـ يـعـيدـ لـلـانـسـانـ خـصـوصـيـتـهـ وـيرـاعـيـ غـرـيزـتـهـ وـطـبـائـعـهـ،ـ الـأـمـرـ الـذـيـ جـعـلـهـ تـعـوـدـ مـنـ جـدـيدـ الـحـكـمـ فـيـ جـمـيعـ الـدـوـلـ الرـأـسـنـامـيـةـ الـكـبـرـىـ تقـرـيبـاـ بماـ فـيـهاـ الـولـاـيـاتـ الـمـتـحـدـةـ الـأـمـرـيـكـيـةـ حيثـ الحـزـبـ الـدـيمـقـرـاطـيـ هوـ حـزـبـ الـاقـليـاتـ الـذـيـ يـقـارـبـ مـاـ يـسـمـىـ فـيـ الـجـمـعـاتـ الـاـشـتـراكـيـةـ الـطبـيقـيـ الـنـخـبوـيـ لـاـ يـزالـ مـوـجـوـداـ وـانـ اـكـتـسـيـ بـقـاشـ غـيرـ سـمـيـكـ مـنـ الشـعـارـاتـ.

## **السلطنة والمقاومة: شهادة الخلاف الاستراتيجي وانعكاساته على الح**

نصيحة الى  
الشريف علي  
تاذ رئيس التحرير  
طيبة وبعد،  
علي السيد الشريف عا  
ما تحدث للبناتون يوم  
200 قائلًا: انا لست عراق  
ترأ وأفهم وأحس بالعربين  
ان كنت تعرفها.. لا احد  
العربي.. نعم.. لكنه ما  
دك وكما سيكون نظامك  
زمان واوصلك الاعداء.  
لقت سيدى بالديمقراطية  
نعرفها الا بالكتب الغربى  
(الكرسى) سيدى رج  
ء اخرجونا من حر  
ي.. وكونوا للبلاد والعباد

A black and white close-up photograph of a young child's face, looking slightly upwards with a neutral expression.

استشهاده ببرقة، استاذ اسرائيلى من المقهى والاطلاق المعتمدين، وقبله تحرك وزراء الخارجية العرب لابداء فروض الولاء والطاعة للبيت الابيب، ياتى شارون بالخبر اليقين ويقوم بمجزرة في غزة وبمنحة من الكونغرس بمئتي مليون دولار لضرب المقاومة وكبح العمليات الاستشهادية.

وحتى الدول العربية تسعى وتدعم حصار الفلسطينيين فيما بينها تتجاوز اسرائيل اموال السلطة نجد ان 11 دولة عربية لم تدفع اشتراكاتها رغم ان الفلسطينيين في الخندق الاول دفاعا عن شرف ومقسمات الامة. ان الاوضاع تسير سيرا حثيثا وعلى مدار الساعة الى نقطه اللاعودة والانفجار الشامل - ونحن في انهيار شامل وكما قال مندوب العراق في آخر اجتماع للجامعة العربية (ما بين كلمة لا لشارون والخيار العسكري آلاف الخيارات). وينفض الاجتماع بلا قرارات تذكر. ولا حياة لمن تنادي.

اما السلطة، فكتابها المفتراء، بما يكتب تداعيات حرب الخليج جاءت الى اوسول وخيار 67 الذي لم يكن يوما خيارها. وهي لا يمكن ان تحصل على دولة من اي نوع بموافقة اسرائيل ورعاية امريكا. وقد الاهام الامل في ان يتصرفها المجتمع الدولي وشرعنته التحزقة وينم عليها بدولة ولا بد ان ترجع يوما الى صنوف المقاومة وتعلم انها ليست اكثرا من حركة تحرير.

ان من اولويات السلطة والمقاومة القضاء على العمالء والالتزام باستراتيجية واحدة وتوسيع اساليب المقاومة بما يخدم المصلحة الفلسطينية العليا. وليس تراجعها التزام المقاومة بأراضي 67 وكل الطرق هنا تؤدي الى روما. فالحرب كر وفر والحرب خدعة، خصوصا هي حرب ماراثونية تحتاج لطول انفاس وصمود. وال الحرب ايضا ليست قتالا فقط. واما السلطة والمقاومة ارث ضخم من اساليب الكفاح في العالم.

ان المسألة اكبر من خيار 67 او 48 لقد حانت ساعة الصدق والحقيقة، ان اسرائيل ترى انها فرضتها وستفرضهم على اسلامها، او بغير ذلك فهم ماضون في تكشف المستوطنات في الضفة والقطاع وضم اراضي وتهويد القدس. كل ذلك لوضع العراقيين ليقادوا دولة فلسطينية في اي مفاوضات قائمة. وربما سيعهم لبناء ما يسمى بالجدار الواقعى بين الضفة والقطاع وقطع اوصال الاراضى هو ما خطط له لوضع ما يتبقى من الفلسطينيين في جزر منعزلة للاستفادة منهم كعمالة رخيصة الثمن ومضطهدة كما كان اليهود سابقا في اوروبا.

اصافة الى استحالة التعامل فلا يمكن قيام دولتين بين النهر والبحر وهذا ما تفسره الخلافات حول السيادة على ما فوق الارض وتحت الارض ودولة متزوعة السلاح، ولا يمكن ايضا ان يسمحوا بتعابيش مع الفلسطينيين في دولة واحدة على نحو اسرائيلين - كما اقترح. فهم يطمحون في دولة يهودية خالصة، بل وبسط السيادة اليهودية على العالم فنحن امام خيار واحد فلسطينين او اسرائيلين.

وما يبدو من خلاف استرجى، بين السلطة



